وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

الثورة الجزائرية
من خلال كتابات علال الفاسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اطاستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- رانية بومحداف
- سارة سهيل

إشراف الأستاذ الدكتور
- عبد الوهاب شلالي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الرتبــة العلميــة	الصفـــة
أ.د عبد الوهاب شلالي	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــا
أ.د أبوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفــا ومقررا
أ. أنور السادات	أستاذ مساعد أ	عضوا ممتحنــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

الثورة الجزائرية
من خلال كتابات علال الفاسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اطاستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- رانية بومحداف
- سارة سهيل

إشراف الأستاذ الدكتور
- عبد الوهاب شلالي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
أ.د عبد الوهاب شلالي	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــــــا
أ.د أبوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفـــا ومقررا
ب. أنور السادات	أستاذ مساعد أ	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

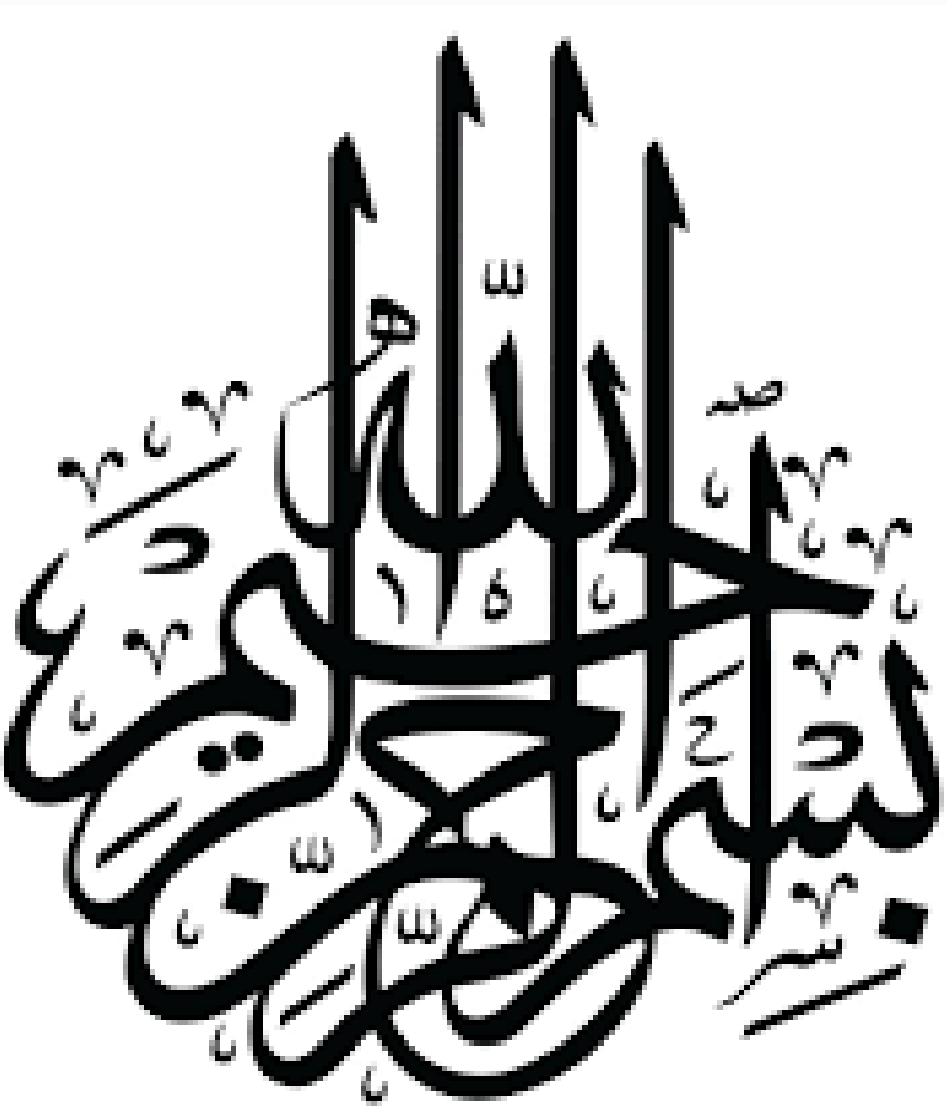
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

إذن بالطبع

- أنا الموقع اسفله الاستاذ/ة/ المشرف :.....شادلي عبد الوهاب
- الرتبة:.....
- اشهد : ان المذكرة المعنونة:

.....المقاومة الجزائرية من خلال كتابات عادل لطاسي.....

.....

.....

- و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة/:.....رانيا كتيبو محمد لمين.....
- الطالب /ة/:.....سارة سهيل.....
- تتوفر على الشروط العلمية و المنهجية و الشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة ، لسنة الجامعية 2021/2022، و عليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع مذكرته لإيداعها بقسم التاريخ و الآثار بنسختها الورقية و الالكترونية.

تبسة في .....2022/05/24.....

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Humanities and Social sciences
قسم التاريخ و.ا

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : ..... بوعمامة الجزائية .....
المعد للمذكرة المعنونة بـ :
..... الثورة الجزائرية من خلال كتابات علال الفاسي .....
.....
.....
.....

المكلفة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجز
بعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 1
بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07
العلمية عن هذا العمل و اشهد بخلوه من انتحال أعمال الغير ،
ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو أشكال بيانية أو خرا
أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه

اية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة
منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و
ن غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون
صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر
ي هذا التعهد.

تبسة في 2022.05.25
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

2022 ماي 25

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم التاريخ و.ا.

تعهد

أنا الموقع اسفله الطالب (ة) : ..سهيل سارة.....
المعد للمذكرة المعنونة بـ :
.....الثورة الجزائرية من خلال كتابات عبد الله العلايلي.....
.....
.....

المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجز...
بعد اطلاعي علي القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 ... يلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشهد بخلوه من انتحال أعمال الغير و ... ن غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو أشكال بيانية أو خرا... صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و علي... هذا التعهد.

تبسة في 2022/05/25.
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

2022 05 25

شكر

قال الله تعالى"ولئن شكرتكم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية 9.

ومن قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله والشكر لله على جميع النعم

لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر للبروفيسور"**شلالي عبد الوهاب**"،

والأستاذ الفاضل "**براكني عبد الباقي**"

الذي أشرف على إعداد هذا العمل وكان له الفضل في إتمامه، بفضل ملاحظاته وإرشاداته، وتشجيعه، فجزاه الله عنا كل خيروله منا كل عبارات الشكر والتقدير.

وكذلك الشكر الموصول للجنة المناقشة على نقدهم البناء لتحسين جودة هذا العمل.

كما لا ننسى من مقامنا هذا ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الكرام والموظفين بقسم التاريخ على كل العطاء الذي قدموه لنا نحن الطلبة طوال فترة دراستنا الجامعية.

ولا يفوتنا ان نعبر عن امتناننا لكل زملاء دراستنا لتشجيعهم لنا فقد كانوا بمثابة العائلة الثانية لنا. وإلى كل من ساهم في إثراء هذا العمل من قريب او بعيد.

والله ولي التوفيق

بومحراف رانيا وسهيل سارة

قائمة المختصرات:

ط	طبعة
د ط	دون طبعة
ص	صفحة
ج	جزء
د ت	دون تاريخ
د د	دون دار نشر
تر	ترجمة

فهرس المحتويات

	الصفحة
شكر	
فهرس المحتويات	
مقدمة	**1**
الفصل التمهيدي: الأوضاع السياسية في الجزائر والمغرب في فترة 1945-1954	
الأوضاع السياسية في الجزائر	**8**
الأوضاع السياسية في المغرب	**15**
الفصل الأول: ترجمة لشخصية علال الفاسي	
المبحث الأول: المولد والنشأة	**21**
المبحث الثاني: مساره العلمي	**24**
المبحث الثالث: أثاره الفكرية ووفاته	**30**
الفصل الثاني: كتابات علال الفاسي حول القضية الجزائرية	
المبحث الأول: من خلال كتبه	**36**
المبحث الثاني: من خلال مقالاته	**43**
المبحث الثالث: نموذج من محاضرة علال الفاسي حول الثورة	**45**
الفصل الثالث: مواقف علال الفاسي من القضية الجزائرية	
المبحث الأول: دعم علال الفاسي للثورة الجزائرية	**49**
المبحث الثاني: تطور مواقفه بعد استقلال المغرب	**55**
خاتمة	**59**
الملاحق	**63**
قائمة المصادر والمراجع	**74**

مقدمة

مقدمة:

التعريف بالموضوع:

تعرضت منطقة المغرب العربي للاستعمار الأوربي بمختلف أشكاله منذ مطلع القرن 19م نظرا للمكانة الإستراتجية التي تحتلها هذه الدول، سواء على المستوى الاقتصادي أو الجغرافي مما فتح شهية الدول الاستعمارية الأوربية لاقتسام دول المغرب العربي، مستعينة في ذلك بعقد مؤتمرات ومعاهدات دولية على غرار مؤتمر برلين الأول سنة 1978، ومؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1905، وتم تقسيم هذه الدول بحسب مصالح الدول الاستعمارية المتنافسة. وقد تنوعت أشكال الاستعمار من دولة إلى أخرى، ففي الجزائر كان استعمارا عسكريا مباشرا من طرف فرنسا سنة 1830، وفي تونس والمغرب كان غير مباشرا (نظام الحماية) من طرف فرنسا في تونس سنة 1881 وفي المغرب سنة 1912 رفقة اسبانيا.

لقد خلفت هذه الأوضاع ردت فعل محلية من طرف رجال وأعلام بارزين، تركوا بصمات لهم في كل أنحاء المنطقة، وأكدوا على أحقية مطالبهم، من خلال النضال السياسي والاجتماعي والثقافي، ويعد علال الفاسي احد المغاربة البارزين الذين تحملوا مسؤولية الدفاع عن الشعوب المغاربية منذ ثلاثينيات القرن العشرين، فكان سندا قويا لشعبه ووطنه فهو قائد سياسي ومفكر ورجل دين محنك في التاريخ المعاصر، ترك بصمته ظاهرة سواء في المغرب أو الدول العربية، ومن صناع الحركة الوطنية المغربية، وبرز أيضا من خلال دعمه لنضال الشعب الجزائري حيث كان ثائرا ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر سواء من خلال كتاباته أو مواقفه السياسية وحتى المعنوية اتجاه نضال الشعب الجزائري، حيث كان من المغاربة الأوائل المطالبين بتكوين وحدة مغاربية، وتوحيد النضال التحرري في المنطقة. وهنا تكمن أهمية موضوع دراستنا والمعنون بـ: "الثورة الجزائرية من خلال كتابات علال الفاسي".

أهمية الموضوع:

تعد أهمية موضوعنا في دراسة فترة تاريخية مهمة في تاريخ الجزائر والمغرب، فهي نقطة تحول جعلت العمل المشترك بين البلدين يظهر للعلن، كما أن الثورة الجزائرية كانت ثورة ذات صدى كبير جعلت علال الفاسي يذكرها في محطات كثيرة من كتاباته، فهو موضوع يحتاج للدراسة والبحث والتعمق فيه.

أسباب اختيار الموضوع:

كانت لنا دوافع وأسباب ذاتية وموضوعية جعلتنا نختار هذا الموضوع، تمثلت في مايلي:

- رغبتنا في معرفة التاريخ المشترك الذي جمع الجزائر والمغرب في فترة الاستعمار
- رغبتنا في إثراء مكتبة الكلية ببحث علمي جاد، حول كتابات علال الفاسي وشخصيته، وعلاقاته بالقضية الجزائرية وإثراء لرصيدنا المعرفي.
- التعرف على شخصية علال الفاسي ومدى دعمه للكفاح الجزائري للقضاء على هيمنة الاستعمار.
- تذبذب العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب في وقتنا الحالي زادتنا رغبة في التعمق في تاريخ البلدين المشترك

الإشكالية:

يتمحور هذا البحث العلمي حول مدى مساهمة علال الفاسي في دعم القضية الجزائرية، ومقاومة الاستعمار الفرنسي، وتحقيق الاستقلال في كلا البلدين.

ومنه نطرح الإشكالية الآتية:

" فيما تمثلت أشكال الدعم الذي قدمه علال الفاسي للقضية الجزائرية قبل وبعد استقلال المغرب؟".

وللإحاطة بالإشكالية،قمنا بإدراج تساؤلات فرعية متمثلة في:

1. كيف كانت أوضاع الجزائر خلال وبعد الحرب العالمية الثانية؟
2. من هو علال الفاسي؟ كيف نشأ وترعرع؟ كيف تلقى تعليمه؟ وماهي الأحداث التي كونت شخصيته؟
3. كيف تجسد دعم علال الفاسي من خلال كتاباته؟
4. مدى تأثر علال الفاسي بالثورة الجزائرية؟
5. ماهي مواقف علال الفاسي تجاه الثورة؟
6. كيف كان دعم علال الفاسي قبل وأثناء الثورة؟
7. ماهي خفايا دعم علال الفاسي للقضية الجزائرية؟
8. كيف تغير دعمه بعد استقلال المغرب ؟

المناهج المتبعة:

اتبعنا في دراسة بحثنا العلمي:

المنهج التاريخي الوصفي كونه قمنا بسرد أحداث، ووصف وقائع، وكشف الحقائق والتعبير عنها بكل مصداقية.

والمنهج التحليلي حيث قمنا بتحليل كتابات علال الفاسي الداعمة للثورة، فكان منهج الوصفي التحليلي مساعدا لنا في عرض أحداث مذكرة بحثنا.

خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا خطة بحث متمثلة في: مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول رئيسية، بالإضافة إلى الخاتمة وملاحق مكملة للموضوع وقائمة المصادر والمراجع.

- ففي الفصل التمهيدي تطرقنا إلى الأوضاع السياسية في الجزائر والمغرب في الفترة 1945-1954، حيث وضحنا أوضاع الجزائر السياسية على المستوى الداخلي بعد مجازر 8 ماي 1945 إلى غاية الانشقاق الذي حصل داخل حزب الشعب سنة 1953، وخارجيا دور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في القاهرة في التعريف بالثورة الجزائرية والعمل المشترك بين دول المغرب العربي، ثم بينا دور حزب الاستقلال المغربي مع بعض قادات الحركة الوطنية المغربية في القاهرة ودورهم في لم شمل دول المغرب العربي.
- وفي الفصل الأول المعنون بترجمة لشخصية علال الفاسي والمقسم إلى ثلاث مباحث تطرقنا في الأول مولده ونشأته، أما الثاني الى مساره العلمي الشامل لدراسته والمهن التي اعتلاها، والأخير إنتاجه الثقافي ظروف وفاته.
- الفصل الثاني بعنوان: القضية الجزائرية في كتابات علال الفاسي شمل ثلاث مباحث الأول فيه أهم كتب علال الفاسي التي ذكر فيها القضية الجزائرية، وفي المبحث الثاني بينا فيه مقالات علال الفاسي التي خصصها للثورة الجزائرية،أما المبحث الثالث فخصصناه لنموذج من محاضراته حول القضية الجزائرية.
- الفصل الثالث: علال الفاسي والقضية الجزائرية، قسمناه إلى مبحثين الأول ذكرنا فيه مواقف علال الفاسي من القضية الجزائرية، قبل وأثناء الثورة التحريرية، أما المبحث الثاني مواقفه بعد استقلال المغرب وخفايا دعمه للقضية الجزائرية.
- الخاتمة وتضمنت مختلف النتائج التي توصلنا إليها بعد دراسة بحثنا.

نقد المصادر والمراجع:

ولقد اعتمدنا في انجاز البحث العلمي على عدة مصادر ومراجع متنوعة لها علاقة مباشرة بالموضوع، على غرار كتابات علال الفاسي التي تناول فيها القضية الجزائرية:

- كتاب نداء القاهرة.

- رسائل تشهد على التاريخ.
- المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى.
- رأي مواطن.

هذه الكتب اتسمت في الكثير من الأحيان بالموضوعية في طرح القضية الجزائرية وفي المواقف التي أبداها المؤلف تجاه قضيتنا مع ذلك نجد الذاتية قد برزت بشكل واضح في كتاب نداء القاهرة، حيث أعلن دعمه المطلق للقضية الجزائرية دون قيد أو شرط

وبعض المؤرخين المغاربة مثل:

- عبد الكريم غلاب، ملامح من شخصية علال الفاسي.

مجد عبد الكريم الكثير في شخصية علال الفاسي، ولا يتحلى بالموضوعية

وبعض الكتابات الوطنية التي حاولت تحليل أهداف علال الفاسي من هذا الدعم:

- محمد رحاي، من أعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي "علال الفاسي أنموذجا".
- بلعزوز العربي، جذور حرب الرمال بين الجزائر والمغرب، يظهر فيه تحيز علال الفاسي في حق المغرب بصحراء الجزائر الغربية.

صعوبات البحث:

ومن خلال إعدادنا لبحثنا واجهنا عدة صعوبات وعراقيل في إتمام هذا البحث منها:

- انعدام المادة الأرشيفية حول موضوعنا.
- قلة المراجع الأجنبية المهمة، التي عاصرت علال الفاسي، وفترة دعمه للثورة الجزائرية.
- قلة المصادر والمراجع في مكتبة الكلية والمكتبات المحلية حول شخصية علال الفاسي والمغرب الأقصى، مما صعب علينا الأمر في معالجة الموضوع.

لكن لم تحولنا هذه الصعوبات من الاجتهاد والبحث الجاد في محاولة منا الى تقديم دراسة قيمة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف، وكل من ساهم في انجاز هذا العمل البسيط المتواضع، والشكر موصول إلى السادة الأساتذة، أعضاء لجنة المناقشة، جزآهم الله جميعا عنا.

الفصل التمهيدي:

الأوضاع السياسة في الجزائر والمغرب في الفترة 1945-1954

أ- الأوضاع السياسية في الجزائر

ب- الأوضاع السياسية في المغرب الأقصى

عرفت الأوضاع السياسية في الجزائر والمغرب وأثناء وبعد الحرب العالمية الثانية عدة محطات بارزة وأحداث كان لها بالغ الأثر في بلورة الوعي لدى الحركات الوطنية المغاربية، وتغير نشاطها ومطالبها الاستقلالية التي أصبحت لا رجعة فيها، حيث مع اندلاع الحرب العالمية الثانية قامت فرنسا بحل الحركات السياسية بكل أنواعها وتفريق أي نشاط سياسي قد يظهر أو كان ظاهرا في تلك الفترة، كما زجت بالمناضلين السياسيين في السجون وهذا ظننا منها إذ قامت بربط رجال السياسة تقضي نهائيا على النشطات السياسية.

ومع مجيء حكومة فيشي تغيرت الحكومات في المستعمرات عقب سقوط فرنسا أمام الألمان في صيف 1940م وصلت حكومة فيشي إلى السلطة بفرنسا، وكان لذلك انعكاس سلبي على أوضاع المستعمرات فقد ضيقت الخناق على الحريات السياسية والاجتماعية والفكرية، فقد كانت أوضاع المغاربة في هذه الحقبة أوضاعا مزرية من فقر ومجاعة واستعباد، فكان للحرب العالمية تأثيرا سلبيا على حياة الشعب الجزائري والمغربي دفعت إلى بعث روح جديدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بمنظور مختلف تماما.

أ-الأوضاع السياسية في الجزائر

أولا: داخليا

بعد الحرب العالمية الثانية قامت فرنسا بارتكاب أبشع جريمة في حق الإنسانية والشعب الجزائري في 8 ماي 1945م خلفت ما يفوق 45 ألف شهيد[1]، وأثرت سلبا على النشاط السياسي في الجزائر بعد حملة التوقيفات والاعتقالات التي مست رجال الحركة الوطنية على رأسهم فرحات عباس.[2] وفي سنة 1946سارعت فرنسا إلى إصدار قانون العفو العام على المعتقلين وسياسيين مما سمح مجددا للحركة الوطنية للعودة وممارسة نشاطها سياسي متخذة أسماء جديدة من أجل السماح لها بممارسة نشاطها الشرعي.[3] عادت التشكيلات السياسية في الجزائر بقالب جديد، وبتسميات أخرى محافظة على نفس مطالبها، مع تغير طفيف لدى دعاة الإدماج بدعوتهم لإقامة دولة جزائرية مرتبطة فدراليا مع فرنسا.[4]

---

[1]-محمد الطيب العلوي،مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 حتى ثورة اول نوفمبر 1954، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، ص227.

[2] MOUHAMED YOUSFI: l'Algérie en Marche, t1, ENL, ALGER, 1985, P65.

[3]- يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية، المطبوعات الجامعية، 2003، ص230.

[4]-محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص105.

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

بعد إطلاق سراح فرحات عباس[1]، الذي قرر مواصلة نشاطه السياسي بعيدا عن التشكيلات السياسية الأخرى، تحت مسمى الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، كبديل عن برنامج أحباب البيان والحرية.[2] وبالنظر إلى مطالبه نرى أن فرحات عباس لم تتغير وجهات نظره تغيرا كبيرا، فبحديثه عن إنشاء دولة جزائرية لم يقصد بيها استقلال الجزائر كليا، بل طالب بإقامة دولة جزائرية مرتبطة فدراليا مع فرنسا، أي استقلال تحت وصاية فرنسا.[3]

حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

عاد مصالي الحاج[4] إلى الجزائر بعد صدور قانون العفو العام، وقرر تشكيل حركة سياسية جديدة باسم جديد، وهو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي تأسست في بداية 1947.[5] فقرر بعدها المشاركة في الانتخابات تحت اسم جديد للحزب، بسبب رفض السلطات الفرنسية الاعتراف بحزب الشعب، كما شارك في الانتخابات المجالس البلدية رغم أن مناضلي

---

[1] – فرحات عباس: مثقف مناضل وسياسي جزائري، ولد بجيجل عام 1899 من أسرة ثرية درس في مدارس الفرنسية بدأ نشاطه السياسي في العشرينات أسس الاتحاد الشعبي الجزائري، وحزبه الخاص الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم الى الجبهة عام 1955، وأصبح عضو في مجلس الثورة ثم لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية، وبعد الاستقلال أصبح رئيسا للمجلس التأسيسي، توفي في 24 ديسمبر 1985. انظر أكثر: عبد الكريم بوصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، مخبر الدراسات التاريخية جامعة المنتوري، قسنطينة، الجزائر، ص206.

[2]–محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص105.

[3]FARHAT ABBAS : LA NUIT COLONIALE, OS, AT, P156

[4]–مصالي الحاج: هو احمد مصالي ولد عام 1898 بمدينة تلمسان، الملقب بابو الحركة الوطنية الجزائرية مؤسس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ونجم شمال افريقيا والحركة الوطنية الجزائرية أحد أبرز مناضلي وقادة الثورة في الجزائر توفي في العاصمة الفرنسية سنة 1974. أنظر أكثر: عبد الرحمان بالاعرج، "جوانب من حياة مصالي الحاج بمدينة تلمسان"، مجلة القرطاس، جامعة تلمسان، العدد 1، تلمسان، الجزائر، ص286–271

[5]–بن يوسف بن خدة، جذور اول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، الجزائر، 2004، ص160.

الحزب رفضوا المشاركة، ليفوز الحزب بأغلبية المقاعد، وحصلوا على 57 مقعدا، لكن فرنسا رفضت منتخبي المجموعة الأولى[1]. وبعد هذه الانتخابات حدث انشقاق داخل الحزب وتأزمت الأمور، فحاول مصالي الحاج تهدئة الوضع من خلال عقد مؤتمر دام ثلاثة أيام "15-16-17 فيفري 1947"، لتقرر فيه:

- الإبقاء على مبادئ حزب الشعب الجزائري وممارسة نشاطه سريا.
- إنشاء حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كغطاء رسمي للحزب.

أما شباب الحزب المقتنع بالكفاح المسلح، فقد قدم لهم مصالي الحاج حرية تكوين منظمة خاصة شبه عسكرية للإعداد للثورة، وتنظيم الكفاح المسلح وجمع السلاح[2].

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بعد وفاة عبد الحميد بن باديس[3] سنة 1947، استلم البشير الإبراهيمي[4] رئاسة الجمعية، وبعد مجازر 8 ماي 1945، القي القبض عليه بتهمة الدعوة إلى المشاركة في الانتفاضة، لكن بعد سنة 1947 انبعث نشاطها من جديدة خاصة النشاط الصحفي والثقافي من خلال ظهور

---

[1]-يحي بوعزيز، سياسة تسلط، المرجع السابق،ص46.

[2]-احمد سيعود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954- 1962، دار الشرق، 2008، ص34.

[3]-عبد الحميد بن باديس: هو عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن المكي بن باديس ولد في مدينة قسنطية سنة 1889 من عائلة عريقة من حسب ونسب وجاه من رجال الإصلاح في الوطن العربي ورائد النهضة الإسلامية في الجزائر ومؤسس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر انظر أكثر: عمار الطالبي، ابن باديس وحياته وأثاره، ج1، دار الشركة الجزائرية، الجزائر، 1967، ص84.

[4]-البشير الإبراهيمي: 1889-1965 من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي، هو رفيق عبد الحميد بن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية الجزائرية ونائبه، ثم خليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، أنظر أكثر: بوسعيدة سمية، "الشيخ البشير الإبراهيمي والدعاية للقضية الجزائرية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2014، ص3.

جريدة "البصائر"[1]التي عادت من جديد لتحمل إلى العالم الإصلاحي حقائق الدين الإسلامي، واتخذ منها البشير الإبراهيمي منبرا لإلقاء الخطب، ويعد أبرز نشاط الجمعية هو محو الأمية، الذي برز بظهور 17 مدرسة جديدة خلال الفترة 1946-1951 وإنشاء كلية إسلامية عربية في الجزائر تعتني بتدريس اللغة العربية وآدابها والقرآن والسنة.[2]

الحزب الشيوعي

بعد صدور قانون العفو العام في 1946، قام الحزب الشيوعي، باستغلال الموقف هذا لصالحه، حيث رد فضل إصدار هذا القانون له، وبسبب سياسته المرنة التي يتبعها الحزب، وان له الفضل الكبير بسبب مبادئ حزبه.[3] لكن الحزب الشيوعي ظل يدعو إلى البقاء على سيادة فرنسا على الجزائر وذلك من خلال تقوية العلاقات مع الدول العظمى، والدعوة إلى القيام بإصلاحات اجتماعية، فظلت هاته المطالب مطالب وهمية بعيدة كل البعد عن الواقع المرير، وتأكد ذلك في مباغتته عن إعلان عن تفجير الثورة سنة 1954.[4]

ثانيا: خارجيا بالقاهرة

لعبت مصر دورا هاما في استقطاب الحركات الوطنية المغاربية التي سارعت إلى تأسيس مكتب المغرب العربي في 22 فبراير 1947 بالقاهرة، بقرار من مؤتمر المغرب العربي، وقد ضم كل من حزب الاستقلال المغربي، وحزب حزب الإصلاح المغربي، حزب الشعب الجزائري، والحزب الحر الدستوري التونسي الجديد.

---

[1]-جريدة البصائر: من الجرائد الجزائرية القليلة التي عاشت مدة زمنية طويلة وهي جريدة تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائرية توقفت عدة مرات بسبب الأوضاع الراهنة في الجزائر آنذاك أنظر أكثر: لونيسي إبراهيم، "جريدة البصائر والثورة الجزائرية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة الجيلالي ليابس، العدد 2، ص367.

[2]-عمارة عمور، نبيل دادوت، الجزائر بوابة التاريخ "ما قبل التاريخ إلى 1962"، دار المعرفة لنشر، الجزائر، 2009، ص39.

[3]-محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، تر: امحمد بن البار، ج2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص18.

[4]-شارل اندري جوليان، إفريقيا الشمالية، تر: محمد زمالي وآخرون، دار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص344.

وقد تحددت مهامه الأساسية في نطاق الدعاية للقضية المغربية بكل الوسائل الممكنة.[1]يعود تاريخ تواجد الوفد الخارجي بالقاهرة إلى أيام حزب الشعب، وكان كل من الشاذلي المكي[2]، وأحمد بن زعتة أول ممثلي الجزائر لهذا الوفد ليصل بعد ذلك نشطاء المنظمة الخاصة[3] بدء من حسين آيت احمد[4] بعد الأزمة البربرية[5] 1948 ثم محمد خيضر[6] بعد عملية

[1]–احمد بن عيوت، "مكتب المغرب العربي بالقاهرة أول نواة للوحدة السياسية المغربية"، مجلة تاريخية مغربية، عدد 41–42، جوان 1986، ص53.

[2]–شاذلي المكي: هو شاذلي المكي بن محمد صادق بن محمد بن ناجي ولد في ماي 1913 بسيدي ناجي ولاية بسكرة حاليا أحد اعضاء حزب الشعب الجزائري وأول ممثلي الجزائر في القاهرة أنظر أكثر: سهام مزروع، الشاذلي المكي حياته ونضاله، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019، ص8–12.

[3]–المنظمة الخاصة: وهي منظمة شبه عسكرية، دعا إليه الشباب المتحمس للعمل الثوري وجاءت الفكرة مع عقد مؤتمر سنة 1947 تتولى مهمة إعداد والتعبئة للعمل الثوري وتولى إدارتها محمد بلوزداد. أنظر أكثر: احمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من حرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2002، ص301.

[4]– حسين آيت احمد: ولد في تيزي وزو في قرية ايت احمد عرش عام 1926، ولد في بيئة علم ودين وتقوى ونشأ بين طلبة القرآن أحد السياسيين المحنكين وعضو في جبهة التحرير الوطني ومؤسس حزب القوى الاشتراكية بعد الاستقلال. أنظر أكثر: حسين آيت احمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942–1952، تر: سعيد جعفر، الجزائر، 2002، ص15–20.

[5]–الأزمة البربرية: ظهرت للعلن عندما قدم مصالي الحاج عريضة للأمم المتحدة محددا فيها الهوية الجزائرية عربية إسلامية وألغى تماما الهوية الامازيغية، حيث رفض العديد من مناضلي الحزب واعتبره انه أمر محرف لتاريخ. أنظر أكثر: محمد حاج عيسى، الجذور التاريخية للازمة البربرية في الجزائر، دار الإمام مالك، الجزائر، 2021، ص12.

[6]– محمد خيضر: هو محمد بن يوسف خيضر، ولد في 13مارس 1912، بالجزائر العاصمة تنحدر أصوله الأولى إلى مدينة طولقة ولاية بسكرة، نشأ وتربى في كنف أسرى فقيرة، انتحب نائبا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1946 وعضو في لجنة المركزية للحزب فر إلى القاهرة إثر عملية وهران سنة 1950 تم تعينه كعضو فعال في مكتب المغرب العربي في مصر وممثلا للقضية الجزائرية في خارج، عين عضوا في مجلس الثورة وبعدها ظهر اسمه كوزير دولة للحكومة المؤقتة اغتيل محمد خيضر بعد خمس سنوات من الاستقلال في عاصمة الاسبانية مدريد. أنظر أكثر: أكرم بوجمعة، "محمد خيضر ودوره الدبلوماسي المغاربي"، مجلة كان التاريخية، العدد25، 2019، ص63.

بريد وهران سنة 1949 ثم احمد بن بلة[1] بعد فراره من سجن البليدة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950.

مكن مكتب المغرب العربي الوفد الخارجي للثورة التحريرية من اكتساب التجربة والتحضير للثورة وذلك لتوفير الدعم الدبلوماسي والمادي والإعلامي، لذلك شرع الوفد الخارجي المتواجدون بالقاهرة "بن بلة، محمد خيضر، وحسين آيت احمد"، بالاتصال وربط العلاقات مع القيادة المصرية واقنع أحمد بن بلة السلطات المصرية بصعوبة العمل الجماعي المغاربي لسبب اختلاف الآراء بين فئة تؤمن بالعمل المسلح لتحقيق الاستقلال وفئة رافضة لهذا الطرح، لينتهي الأمر باتفاق بين الطرفين على ضرورة تفجير الثورة في الجزائر. وتعهدت القيادة المصرية بتقديم العون المادي والمعنوي للجزائريين.[2]اكتسب احمد بن بلة الثقة الكاملة للقيادة المصرية خاصة الرئيس المصري جمال عبد الناصر[3]، وبعض أعضاء القيادة المصرية.

كما عبر جمال عبد الناصر عن ثقته التامة لأحمد بن بلة حيث قال: "إني أثق في بن بلة"، ثقة تامة لأنه من النوعية الثورية الفريدة في عالمنا العربي، لم أقابل مثلها من قبل وإنني منذ البداية لمحت فيه الصدق والإيمان والإخلاص والعزم، ويعد اللقاء بين جمال عبد الناصر واحمد بن بلة، لقاء تاريخي هام، لأنه نقطة تحول في مجال دعم النضال التحرري، وتحول

---

[1]–احمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1916 في بلدة مغنية نشا في وسط ديني محافظ، أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال ناضل منذ صغره على استقلال بلده كان مشاركا في تأسيس جبهة التحرير الوطنية ومن الشباب الذي دعا إلى إنشاء المنظمة الخاصة أحد قادة الثورة الجزائرية وزعيمها الروحي. أنظر أكثر: إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس احمد بن بلة، د ط، دار هومه، الجزائر، ص10.

[2]– مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962، ط2، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2012، ص191.

[3]– جمال عبد الناصر: من أكثر الشخصيات العربية مكانة ودورا، ولد في الإسكندرية سنة 1918، شغل منصب رئيس الوزراء في حكومة المصرية الأولى الجديدة، وثاني رئيس لمصر بعد الثورة التي أطاحت بالملك فاروق، توفي سنة 1970، أنظر أكثر: هدى جمال عبد الناصر، "السيرة الذاتية لرئيس جمال عبد الناصر"، مجلة الناصر، مكتبة الإسكندرية، مصر، ص9.

التأييد النظري إلى مساهمة فعلية واقعية من خلال الإمداد بالسلاح والمال، وتكوين الإطارات العسكرية، ليقول احمد بن بلة في هذا السياق: "في أول لقاء بأخي جمال عبد الناصر كان يوجد شخص ثالث مترجم لأنه لم يكن يتحدث الفرنسية، التي أتحدث بها، وأنا لم أكن أتحدث العربية، رغم وجود المترجم، كانت القلوب تتكلم، شيء ما يجذبنا، قلبي وقلبه، اللحمة كانت واحدة، جمعنا الحب الذي لا يفرق أبدا".[1]لنرى أن علاقة بن بلة بالرئيس المصري جمال عبد الناصر ذهبت إلى ابعد من ذلك، عندما يقول: "إن العلاقة التي نمت بينه وبين جمال عبد الناصر، لعبت دورا حاسما في احتضان مصر للثورة الجزائرية ...أخي جمال كان يقاوم الاستعمار ونحن نقاومه، كان يناضل من اجل استقلال أمته ونحن أيضا...".[2] فتحت مصر بابها للجزائريين لتطوير نشاطهم السياسي حيث مكنت بعثت، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، بعد مشاركتهم في تأسيس مكتب المغرب العربي إلى تحويل هذا المكتب إلى فدرالية جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، وبدعم مصر النشاط الثوري للجزائر شارك أعضاء الفدرالية في مؤتمر باندونغ 1955، وهو ما فتح المجال نحو تدويل القضية الجزائرية، كما أن إذاعة العرب المتواجدة بالقاهرة كانت تدعم الجزائر إعلاميا بل ذيعا فيها بيان أول نوفمبر 1954.[3]

[1]– رشيد ولد بوساقة، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، رسالة ماجستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2014–2015، ص3.

[2]– نفسه، ص5.

[3] –احمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2001، ص239.

ب- الأوضاع السياسية في المغرب الأقصى

أولا: داخليا

تعتبر الحرب العالمية الثانية محطة مهمة في تاريخ المغرب الأقصى، لأنها شهدت عصر جديد في حركة التحرر المغربية خصوصا في منطقة النفوذ الفرنسي[1]، فقد كان لحزب الاستقلال دورا كبيرا في بداية النشاط السياسي بعد الحرب العالمية الثانية.

حزب الاستقلال المغربي:

تأسس عام 1933على يد علال الفاسي، وشخصيات بارزة في الحركة الوطنية المغربية، كان يضم الفلاحين والحرفين والطبقة العاملة، والتجار، وأغلبية النخبة المثقفة في المغرب[2]. كما ضم الحركة القومية[3]، باقتراح ابو بكر القادري[4]، وزعيمها الحسن الوزاني[5]إلى الحزب الاستقلالي، وذلك بتوحيد صفوف الحركة الوطنية المغربية ضد فرنسا.

---

[1]-كانت المغرب مقسمة بين دولتين استعماريتين، فرنسا واسبانيا، أما مناطق النفوذ الفرنسي تمثلت في: المناطق الوسطى للمغرب، ومدينة طنجة.

[2]-علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، المغرب، ص97.

[3]-الحركة القومية: هي منظمة سياسية أسسها محمد الحسن الوزاني عام 1937 بعد انشقاقه من كتلة العمل الوطني لكن هذا التنظيم لم يعش طويلا فقد أوقفته السلطات الفرنسية في نفس عام واعتقل الوزاني وتم نفيه. أنظر أكثر: علي حسني، محمد الوزاني البناء الديمقراطي بالمغرب 1947-1978، مؤسسة محمد حسن الوزاني، ط1، 1998، ص8.

[4]- ابو بكر القادري: ولد في سلا عام 1914 وتعلم فيها وعمل في تدريس، برز في مقاومة الظهير البربري، شارك في تقديم وثيقة الاستقلال نفي إلى إقليم سوس ثم قدم إلى محكمة العسكرية شارك في قيادة حزب الاستقلال كعضو في لجنته التنفيذية وكمفتش عام له، انتخب أمينا عام للجمعية المغربية لمساندة لكفاح الفلسطيني. أنظر أكثر: عبد الإله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسالة القومية 1974-1986، دار الآفاق، بيروت، لبنان ،1992، ص279-280.

[5]- الحسن الوزاني: سياسي وصحفي مغاربي، يعد أحد رموز الحركة الوطنية المغربية، نفي الوزاني تسعة سنوات بين الصحراء وجبل الأطلس عاد سنة 1946 وقام بإعادة نشاطه تحت اسم حزب الشورى والاستقلال. انظر أكثر: محمد حواس، حزب الشورى والاستقلال في المغرب 1946-1956، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ص165-166.

قام الحزب الاستقلالي في 1944 بإنشاء وثيقة امضي عليها الوطنيون المغاربة للمطالبة، باستقلال المغرب، وقدمت الوثيقة لسلطان المغربي محمد الخامس[1]، والحاكم العام الفرنسي، وممثلي الحلفاء في المغرب الأقصى[2]. لقد رفض الحزب المشاركة في الانتخابات عام 1945، ووجه احتجاجا للملك والسلطات الفرنسية ضد اشتراك الفرنسيين مقيمين في المغرب في الانتخابات الجمعية الوطنية التأسيسية.[3]. وبعد عودة علال الفاسي من منفاه في الغابون، قام بدراسة قضية الإصلاحات، التي وضعتها الحكومة الفرنسية، وذلك لكتابة مفكرة للملك، يعلن فيها معارضة الحزب للبرنامج السياسي، ويرفض الإصلاحات التي عرضتها الحكومة الفرنسية، وعدم إعطاء الفرنسيين المقيمين في المغرب، أي حق من حقوق المواطنين المغاربة، كما كتب بيان بنفس المعنى يوزع على شعب المغاربي.[4]

كما أعلن الحزب استعداده لتوجه الأمة نحو التضحية الكبرى، إذ حاول السلطات الفرنسية تطبيق برنامجها بالقوة بعد قبول المغرب لدى هيئة الأمم المتحدة، ومع اجتماع باريس، الذي ضم أهم ممثلي القوة الموقعة على عقد الجزيرة الخضراء لمناقشة النظام الدولي لطنجة، فاستغل الحزب هاته المناسبة ونشر مذكرة حول الحزب طالب فيها بإرجاع السيادة المغاربية على مدينة طنجة، كما طالب الحزب إدراج المسألة المغربية في دورة سبتمبر 1958 في الأمم المتحدة.[5]

---

[1]–محمد الخامس: هو محمد بن يوسف، ولد عام 1911 في فاس وانتقل إلى الرباط مع اعتلاء والده العرش توج سلطانا عام 1927، ولقب بمحمد الخامس، تقرب من المواطنين في الثلاثينات، وبدا يعارض السياسة الفرنسية في البلاد وأدى دورا مهما في بناء الدولة بعد الاستقلال توفي عام 1961، انظر أكثر: احمد عبد السلا فاضل السامراني، "جهود احمد بلافريج في تقديم وثيقة الاستقلال المغربية عام 1944"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد8، العدد20، 2015، ص114.

[2]–ابو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغاربية من 1941–1945، ج2، ط1، المغرب، ص165–166.

[3]–محمد الظريف، الأحزاب السياسية المغربية من سياق المواجهة إلى سياق التوافق 1934–1999، مطبعة النجاح الجديد، دار البيضاء، 2001، ص54.

[4]–عبد الحميد المرنيسي، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، 1978، ص103.

[5]–علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق، ص289.

حزب الشورى والاستقلال

كان الوزاني في المنفى وعند عودته حول الحركة الوطنية إلى حزب جديد تحت اسم حزب الشورى والاستقلال، على إثر مؤتمر التأسيسي أواخر سنة 1946، وفي عام 1947 أصدر الحزب جريدة أسبوعية ناطقة باسمه هي جريدة الرأي، كما أسس الحزب فروعا في مناطق مختلفة من المغرب الأقصى، كان الحزب ينادي بمساواة في الحقوق، وحرية الرأي والعمل على توعية الرأي المغاربي بمزايا ديمقراطية ودعم التحالف مع الشورى.[1] كما أن هذا الحزب عمل على استرجاع السيادة المغربية وتطبيقها تطبيقا تام وتحقيق استقلال الوطن، وكان يدعو هذا الحزب إلى مفاوضات والقيام بمرحلة انتقالية تسمح للمغرب بإقامة نظام سياسي وحكومة مؤقتة بدلا من معاهدة الحماية.وفي 18 سبتمبر 1950، سلم الحزب عريضة للملك يؤكد فيها، أن الحزب لا يرى مانع في ذهاب الملك إلى باريس، بشرط ألا تكون الزيارة زيارة مجاملة بل زيارة عمل، للاعتراف بسيادة الوطنية المغربية، برغم من ذلك كان تأثير الحزب في الساحة السياسية محدودة ونفوذه مقتصر على مدينتي فاس وسلا.[2]

[1]–زين العابدين العلوي، المغرب في عهد السلطان محمد بن يوسف 1927–1956 فترة الحماية الفرنسية والاسبانية، ج3، دار أبي رقراق لطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ص274–275.

[2]–فاطمة زهرة ايت بلقاسم، تطور النشاط السياسي في المغرب، ج2، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، د ت، ص49.

الحزب الشيوعي المغاربي

كان الحزب الشيوعي المغربي يطالب بتأسيس جبهة وطنية مغربية، تترجم المعادلة الوطنية الجديدة، أي الاستقلال، لكن حزب الاستقلال كان رافضا لذلك، ويشكك في مغربيته. وقد أرسل الحزب مذكرتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة تحدث فيهم عن الوضعية المغربية، كانت الأولى يوم 8 نوفمبر 1951، والثانية في 15 أكتوبر 1952.[1]ومع أحداث ديسمبر 1952 حضرت السلطات الاستعمارية نشاط الحزب، ونفت زعمائه، وفي 30 مارس 1953 أطلق منشور يطالب من خلاله إلغاء نظام الحماية.[2]

ثانيا: خارجيا في القاهرة

مع تأسيس مكتب المغرب العربي في القاهرة، في مؤتمر 22 فبراير 1947 الذي ضم كل من الحزب الاستقلالي المغربي بقيادة علال الفاسي، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وحزب الدستوري الحر التونسي.[3] ومن النشاط المميز لحزب الاستقلال المغربي مع الأحزاب الأخرى، إصدار المكتب نشرة خاصة تطرق فيها إلى الجريمة التي ارتكبتها فرنسا في دار البيضاء يوم 7 افريل 1947 راح ضحيتها حوالي ألف شخص. كان علال الفاسي أول الداعين للعمل المسلح المشترك المغاربي، وأبدى فكرته داخل اجتماع في مكتب المغاربي بالقاهرة، وأصر على ضرورة التعجيل بالكفاح المسلح.[4] بادر علال الفاسي في القاهرة إلى إجراء اتفاق مبدئي مع قادة الثورة الجزائرية محمد بوضياف والعربي بن مهيدي، وهم في إطار التحضير لانطلاق الثورة في أول نوفمبر 1954، نص على بحث في سبيل التنسيق والتعاون لانطلاق

---

[1]–فاطمة زهرة ايت بلقاسم، "تطور النشاط السياسي في المغرب الاقصى بعد الحرب العالمية الثانية 1945–1956"، مجلة العصور، العدد18، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، 2009، ص66.

[2]–نفسه، ص67.

[3]–امحمد بن عبود، مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق، مطابع ومنشورات عكاظ، 1992، ص42.

[4]–عثمان البناني، النشاط السياسي للوطنيين المغاربة بالقاهرة في عام 1947، دار توبقال للنشر، المغرب، 1986، ص171.

الكفاح المشترك في الجزائر والمغرب الأقصى. شارك علال الفاسي مع مكتب المغرب العربي في عدة مؤتمرات على صعيد العربي مثل مؤتمر الاقتصادي الإسلامي في باكستان في شهر ديسمبر 1949، والمؤتمر الثقافي المنعقد في بيروت لبنان في سبتمبر 1947. بغرض التعريف بقضية المغرب العربي في المحافل الدولية والعربية[1].

[1] -عثمان البناني ، المرجع السابق ، ص 171.

الفصل الأول:

ترجمة لشخصية علال الفاسي

المبحث الأول: المولد والنشأة

المبحث الثاني: مساره العلمي

المبحث الثالث: آثاره الفكرية ووفاته

المبحث الأول: المولد والنشأة

1-مولده:

هو محمد بن علال بن عبد الواحد بن عبد السلام بن عبد الله بن المجدوب الفاسي، ولد في جانفي 1910 الموافق لأواخر شوال 1396، في مدينة فاس المغربية.[1] في بيت عرف بالعلم والدين والجاه، من بيوت فاس[2] العاصمة المغربية آنذاك، أطلق عليه اسم "علال" تيمنا باسم جده علالبن عبد الله، الذي كان عالما ومؤلفا وتقيا، مما جعل علال الفاسي ينال احترام كثير من أعيان المنطقة[3]. تربي علال الفاسي على يد والده السيد عبد الواحد، الذي اشتغل بالتدريس في القرويين، وهي منارة العلم العريقة التي قصدها ولا يزال يقصدها الراغبين في تلقي العلم، وعمل قاضيا ومفتشاوموظفا في المجلس العلمي، بكلية القرويين، ليعزل من منصبه كقاضي في الدار البيضاء، ليتم عزله من منصبه، بسبب نشاط العلامة السياسي، توفي والده سنة 1941، في منزله بفاس، عندما كان علال في المنفى[4].

وأمه الملقبة بـ "لآلة راضية"، التي توفي زوجها "البناني"، وهو تاجر كبير في فاس، مخلفا لها ثروة كبيرة، تعود أصولها الأولى إلى أسرة "المسفر الشريفة"، لتتزوج بعد ذلك من والد علال، لكنها توفيت وعلال لم يتجاوز السابعة من عمره أي سنة 1917[5].

---

[1]-محمد رحاي، من أعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي علال الفاسي أنموذجا، جامعة سكيكدة، الجزائر، ص 138.

[2]-مدينة فاس: وهي من أعرق المدن المغاربية، كانت عاصمتها سابقا، تضم الكثير من المناطق الأثرية لأنها شهدت العديد من الثقافات ودول مثل الموحدين والمرابطين وغيرهم ... من عرب وأندلس ويهود وبرابر فهي تعود الى أكثر من 1200سنة. انظر أكثر: الفاس في المغرب، مجلة المكتب الوطني المغربي للسياحة، ص2.

[3]-عبد الحميد المرنيسي، المرجع السابق، ص21.

[4]-عبد الكريم غلاب، ملامح من شخصية علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1974، ص200.

[5]-براكني عبد الباقي، قيادات حركات التحرر في بلدان المغرب العربي حبيب بورقيبة، علال الفاسي دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، ص90.

تنحدر الأصول الأولى لعائلة علال الفاسي من أسرة عربية عريقة، "أل الجد الفهري" الذين هاجروا من الأندلس إلى المغرب الأقصى سنة 800 هـ، حيث انتقلوا من "ملقا" إلى "فاس"، بسبب حروب الاسترجاع في الأندلس، لتستوطن العائلة مدينة فاس المغربية، لتشتهر الأسرة "بآل فاس"نسبة إلى المدينة، بسبب الاحتكاك بسكان الأصليين من مصاهرة وتجارة.[1] استطاعت عائلة العلالي، أن تكون في المغربالأقصى، طبقة من العلماء ورجال الدين ومثقفين، كانت لهم مهن مهمة في مؤسسات الدولة. فهي أسرة من أصول الأندلسية، فروا من الاضطهاد ونزحوا إلى شمال إفريقيا، وبتحديد في المغرب الأقصى، للحصول على العيش الكريم بعيدا عن الحروب واستقروا في فاس [2].

2-نشأته:

تربى علال الفاسي في رعاية والده عبد الواحد، الذي كان قاضيا ومفتيا ومدرسا في جامعة القرويين.[3]حيث كان علال الفاسي منذ صغره يحضر اجتماعات والده مع رفقائه، ليحظر علال الفاسي حدثا مهما، وهو إنشاء الزاوية الناصرية الحرة لتربية الناشئة، ظل يحضر هذه الاجتماعات حتى الحادية عشر من عمره[4]. وبرجوعنا إلى طفولة علال الفاسي، نرى أنه قد عايش أحداث مهمة، ساهمت مساهمة مباشرة في تكوين شخصيته، نذكر منها: تكالب القوى الاستعمارية على المغرب الأقصى، وفرض الحماية المزدوجة سنة 1912، أي بعد سنتين من ميلاده، وأيضاقيام الحرب العالمية سنة 1914-1918، فكونت هذه الأحداث شخصيته السياسية والدينية والفكرية، وجعلته يزداد تعلقا وحبا بوطنه[5].

حفظ علال القران الكريم، وهو في سن الخامسة من عمره، كغالبية أبناء سنه.

---

[1]-عبد الكريم غلاب، المصدر السابق، ص15-16

[2]- محمد صالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج 2، دار موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص207.

[3]-احمد الريسوني، علال الفاسي عالما ومفكرا، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص23.

[4]-محمد صالح الصديق، المرجع السابق، ص207.

[5]-عبد الكريم غلاب، المصدر السابق، ص24.

لتتوفى أمه السيدة راضية رحمها الله، وعلال لم يتجاوز سن السابعة من عمرهّ ، وكان لهذا الحدث تأثيرا كبيرا في حياته، وبعد إتمامه لحفظ القران الكريم كاملا، توجه إلى تلقي المستوى التعليمي الأول، فالتحق علال الفاسي بجامع القرويين وهو في العاشرة، فتولى محمد الخميسي، تعليمه الخط العربي، أما محمد العلمي، فتولى تحفيظه القران الكريم.[1] فتلقى علال الفاسي كافة العلوم على أيدي جم غفير من مشايخ عصره، مما جعل شخصيته تتسم بشخصية قوية، تحمل العديد من المصائب والشدائد، من أجل تحرير وطنه من أيدي المستعمرين.

[1] –احمد الريسوني، المرجع السابق، ص29.

المبحث الثاني: مساره العلمي

1-المسار الدراسي:

مع بلوغ علال الفاسي سن الخامسة من عمره، توجه لتعلم القران الكريم كباقي أقرانه في عمر، درس على يد أكبر مشايخ عصره، ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بفاس، ليتعلم فيها جل العلوم من فقه وتجويد ونحو وأدب وعروض[1]. كان العلامة منذ صغره متمسكا بالعادات والتقاليد، وحب الوطن، لحظ عليه أنه شاب منتظم وملتزم في دراسته ولا يغيب أبدا.[2] كان لا يعرف اللعب واللهو، كانت جل المصادر تذكر أنه شاب نحيف الجسم، على سمة من الوقار، شاب رزين في الحركة والابتسامة والضحك، لا يعرف الطيش واللعب.[3] كان علال الفاسي لا يتغيب ابدأ عن دروسه قط، وكان يحفظها جميعا، ويطالع الكتب بكثرة. وبعد دخوله للمدرسة العربية الحرة بفاس دخل كلية القرويين في سن الرابعة عشر فتألق نجمه كطالبنا فيها.[4] كان من الطلاب الأكثر نبوغا بسبب مؤهلاته العلمية، وحبه للقراءة والمطالعة، ظهر نبوغه ومؤهلاته في الشعر وهو قي عقد الثاني من عمره، أي وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره.[5]

ولم ينحصر نبوغ علال الفاسي هنا فقط، بل كان نبوغه نادرا جدا، حيث ألف كتابا وهو في سن الخامسة عشر من عمره، وهو في سن صغير جدا، أي سنة 1925، كان كتابا أدبيا نقديا سماه "وادي الجواهر ومجموع المكتوب من ذخائر"، وهو عبارة عن مقتطفات من أقلام

---

[1]-احمد الريسوني، المرجع السابق، ص24-25.

[2]-محمد بن تاويت، "علال الفاسي طالبا معلما، زعيما"، مجلة دعوة الحق، الشؤون الدينية المغربية، العدد 229، الرباط، المغرب، 1983، ص32.

[3]-محمد بن تاويت، نفسه، ص33.

[4]-مجموعة أساتذة، المفيد في تراجم الشعراء والأدباء والمفكرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، 1989، ص64.

[5]-علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، مؤسسة علال الفاسي لنشر، الرباط، المغرب، 2006، ص 19.

خيرة شعراء مدينة فاس،[1]بل نظم أيضا الأناشيد التي كانت تنشد في المناسبات الدينية والثقافية، ليطلق عليه لقب شاعر الشباب، وأصبح اسمه يذكر بجانب أكبر شعراء وهو دون سن العشرين[2]. كانت حلقات دروسه تشهد إقبالا كبيرا من الجماهير من عامة الناس، بل كان حتى العلماء يحضرون محاضراته، ويستمعون إلى دروسه[3].

وفي سنة 1926-1927 برزت حركة سلفية، وهي حركة تدعو إلى تطهير الدين من الخرافات، والدعوة إلى سلف الصالح، فكان علال الفاسي من المتأثرين بابي شعيب الدكالي[4]، ومحمد العربي العلوي[5]، ليرى بضرورة الإصلاح الديني بالمغرب العربي عامة، وقبل أن ينهي دراسته قرر الزواج من ابنة عمه المدعوة "السيدة زهراء بن سيدي المهدي بن يوسف"، والدها قاضي في مدينة مولاي ادريس[6].

---

[1] -احمد الريسونسي، المرجع السابق، ص25-26.

[2] -احمد الريسوني، نفسه، ص 25.

[3]-نفسه، ص 26

[4] -الشعيب الدكالي: وهو الشيخ أبو شعيب الدكالي الصديقي 1878-1937، رائد الدعوة السلفية في مطلع القرن بالمغرب، حتى لقب بشيخ الإسلام، تولى الإمامة والخطابة والإفتاء على المذاهب الأربعة في الحرم المكي، وقدم بعض الدروس بالأزهر في مصر وفي جامع الزيتون بتونس، وبعد عودته للمغرب وصلت له رئاسة الدروس السلطانية بالقصر الملكي على عهد السلطان مولاي عبد الحفيظ، والسلطان المولى يوسف، والعاهل محمد الخامس، وتولى وزارة العدل والمعارف لعدة سنوات، كان يلقبه بعض طلابه ب" محمد عبده المغرب، لدوره الإصلاحي والعلمي والوطني الذي أنتج العديد من قادة المغرب العلميين والسياسيين. انظر أكثر: عبد الوهاب بن منصور، أعلام المغرب العربي، ج2، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، ص198.

[5]-محمد العربي العلوي: ولد الفقيه محمد العربي العلوي بالقصر الجديد في مدغرة تافيلالت سنة 1880، في وسط أسرة متدينة شريفة النسب ومتحدة، حيث كان ذات شخصية استثنائية في تكوينها فهو كان سلفي، ومع نبوغه البارز قرر والده اصطحابه لدراسة في مدينة فاس حيث أقام معه قرابة السنتين في مدرسة الصفارين حتى اطمئن على حسن سيرته، ومن أشهر العلماء الذين تتلمذ على يدهم في رحاب جامعة القرويين نذكر منهم شيخ الجماعة أبي العباس احمد بن الخياط. انظر أكثر: الفقيه الإدريسي، "محمد بن العربي العلوي الدعاية السلفي والوطني المصلح"، مجلة الفكر المغربي والإشكالية المجتمعية، العدد 10، جامعة مولاي سليمان، بني ملال، المغرب، ص96-70.

[6]-براكني عبد الباقي، المرجع السابق، ص102.

نجح في الامتحان النهائي المؤهل للأستاذية، لكن لم تمنح له شهادة، إلا إذا وقع على التزام اشتراطته الإدارة الاستعمارية يوم 1932/09/14، بسبب مشاركة علال الفاسي في مقاطعة كل ما هو أجنبي من بضائع. بسبب احتكار السلطات الفرنسية للاستغلال المياه، فاعتقلته الحكومة الفرنسية سنة 1930، بعد صدور الظهير البربري[1] سنة 1930 فخرج علال الفاسي في مظاهرات واعتقل مرة أخرى في شهر سبتمبر، فنص التعهد على تنفيذ جميع أوامر الحكومة الفرنسية، لكن رفض علال توقيع وبذلك فقد صفة العالم، وظل محروما من شهادته حتى سنة 1956[2]. لتمنح له الشهادة سنة 1956، بقرار من الملك محمد الخامس، لأنه كان يرى انه قرار ظالم في حق علال الفاسي[3]. فكان علال الفاسي من النوابغ منذ الصغر، كان متفوقا على اقرأنه، جعله ينال حب وتقدير عامة الناس وعلماء عصره.

2-المسار المهني:

حرم علال الفاسي من الشهادة سنة 1930، لكنه ظل يلقي الدروس مجانا على القرويين، كما درس كمتطوع في الجامعة، وبرغم من هذا لم تتركه السلطات الاستعمارية في شانه، وظلت دروسه تراقب دروسه وتحركاته دائما[4].

اتهمته السلطات الاستعمارية بإثارة الفوضى، فقررت اعتقاله لكنه علم بالأمر فبقيا في منطقة الحماية الاسبانية واستقر بطنجة[1]. سافر إلى باريس واستقر مدة تسعة أشهر، فالتقى

---

[1]-الظهير البربري: صدر الظهير البربري في عهد المقيم العام الفرنسي لوسيان سان، رغم لم يكن واضح المعالم والأهداف، فانه قام بتجريد حكومة السلطان من بسط سياستها على القبائل البربرية، أصدرت فرنسا الظهير البربري في 16 ماي 1930، الذي جاء مكملا لظهار المرتبطة به متضمنا بشكل صريح عزل العنصر البربري عن نظره العربي، بتحديد قوانينه وأعرافه ومؤسساته القضائية، وبهذا أصبح هذا الظهير يحل محل الشريعة الإسلامية بنسبة للبربر، والحقيقة أن هذه السياسة هي آخر ما اهتدى إليه الفرنسيين للقضاء على مقومات المغرب العربي وإدراجه في خطيرة العائلة الفرنسية. انظر أكثر: علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، ص161.

[2]-براكني عبد الباقي، المرجع السابق، ص104،105.

[3]-احمد الريسوني، المرجع السابق، ص24.

[4] -علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص19.

بالأمير شكيب ارسلان[2]، واتفقا على التعاون في الميدان السياسي بينهما،[3] ليعود بعدها إلى المغرب الأقصى في عام 1934، ليجد والده عبد الواحد قاضيا في مدينة بشرون[4]. ليؤسس علال الفاسي أول نقابة للعمال سنة 1935، وقد منعتها السلطات الفرنسية، لكنه أعاد إنشائها، ليحصل سنة 1936، على رئاسة كتلة العمال[5]. وكان له دور كبير في نفس السنة في وضع دفتر الإصلاحات المغربية والمطالب المستعجلة ودعوة لها[6]. عاد من منفاه من الغابون سنة 1946، واستأنف نشاط حزب الاستقلال.[7]ليهاجر إلى القاهرة، ليكون له إسهامات كبيرة في مكتب المغرب العربي، الذي كان يعمل على استقلال دول شمال إفريقيا وتوحيدها، واشتغل أستاذا محاضرا بجامعة الأزهر وعضوا في المجلس اللغوي بالقاهرة[8]. عاد إلى المغرب سنة 1949، فمنع من دخول منطقة الحماية الفرنسية، فأقام في طنجة، وأقام أول مظاهرة افريقية أسيوية سنة 1950[9].

ليعمل علال الفاسي في عدة مناصب سياسية بعد استقلال المغرب، كرئيس المجلس التأسيس لوضع الدستور سنة 1960، لكنه لم يكمل مهامه لأسباب ونزاعات سياسية[10]. تولى

---

[1]–علال الفاسي، الحركات الاستقلالية، المصدر السابق، ص180.

[2]–شكيب ارسلان: كاتب وأديب ومفكر عربي لبناني لقب بأمير البيان، لغزارة إنتاجه الفكري ولد عام 1869، التقى بالعديد من أعلام وأدباء عصره له الكثير من الإسهامات الفكرية والأدبية والسياسية التي جعلته، من كبار المفكرين ودعاة الوحدة الإسلامية. انظر أكثر: أحمد صاري، "شكيب ارسلان والحركة الوطنية الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، جامعة منتوري، قسنطينة، 2000، ص33.

[3]–علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص20.

[4]–علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق، ص181.

[5]–احمد الريسوني، المرجع السابق، ص27.

[6]–علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص20.

[7]–نفسه، ص22.

[8]–أحمد الريسوني، المرجع السابق، ص28.

[9]–علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص22.

[10]– احمد الريسوني المرجع السابق، ص31.

منصب وزير الأوقاف والشؤون الدينية سنة 1962، وانتخب عضوا في أول برلمان مغربي سنة 1963، وكان له دورا كبيرا في وضع أهم التشريعات[1]. ترأس حزب الاستقلال لعدة سنوات منذ 1960الى 1967، وعمل أستاذا جامعيا في جامعة محمد الخامس، ودار الحسينية بالرباط وكلية الشريعة بجامعة القرويين بفاس. لقد كان العلامة علال الفاسي صحفيا ومحللا اجتماعيا، وخطيبا، وشاعرا غزير العطاء، وسياسيا محنكا، ليختار سنة 1965 لرئاسة المؤتمر التأسيسي الذي عقد بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية[2].

[1]–نفسه، ص32.

[2]علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص 24.

المبحث الثالث: آثاره الفكرية ووفاته

1- أثاره الفكرية

خلف علال الفاسي تراثا، فكريا ثقافيا وسياسيا كبيرا، حيث خاض علال الفاسي، رحلة عميقة في تأليف في شتى أنواع العلوم، وأثرى الساحة بمصنفات فاقت 80 مؤلفا. وأثرى الساحة الفكرية في كل من: الأدب، واللغة، والشعر، بل حارب أيضا من خلال كتاباته الخرافات التي مست الدين الإسلامي، وأمن بها عامة الناس، وقد ترك علال الفاسي مؤلفات كثيرة كانت تختلف مجالاتها سنحاول الآن الإحاطة بأهم كتبه: السياسية والدينية[1].

الكتب الدينية:

من بين مؤلفات لعلال الفاسي نذكر:

- الدفاع عن الشريعة التي لاتزال مرجعا لا غنيا عنه، لفهم أسرار الشريعة.
- كتاب مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها؛ حيث عرض فيه أصول الشريعة، وتناولها من جهة المقاصد أكثر من تناوله من جهة العلل، فجمع بذلك بين نقاط الجدل القديمة والجديدة، ودل القارئ على نقاط قوة، ووسائل الإجابة عن بعض الأسئلة، ووسائل الاجتهاد وأسباب الاختلاف[2].
- الغرة في أصول الفقه، اعتمد فيه على آليات الفقه، وهي محاضرات في كلية الحقوق والعلوم الإنسانية في أواخر سبعينات القرن الماضي[3].

أما الكتب السياسية تمثلت في:

---

[1]–روبورتاج علماء من بلادي، العلامة علال الفاسي، القناة السادسة المغاربية، تاريخ الاطلاع: 2022/03/01، ساعة 12: 45، للمزيد انظر: www.habous.gov.ma.

[2]–روبورتاج علماء بلادي، نفسه

[3]–احمد الريسوني، المرجع السابق، ص143.

- كتاب النقد الذاتي، يطالعنا علال الفاسي بفكر ذات نظرة مستقبلية، ظهر فيه بمنهج تجديد لم يعاهده في كتابات المفكرين العرب[1].
- كتاب المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، جاء فيه سياسة فرنسا في مغرب العربي، في تلك الحقبة وأوضاع المغرب العربي، وسياسة المستعمر بعد الحرب[2].
- نداء القاهرة، وهي مجموعة محاضرات ألقاها علال الفاسي في القاهرة بعد نفي السلطان محمد الخامس من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية رغبة في لفت الانتباه والأنظار حول القضية المغربية[3].

لا يمكننا حصر كتابات علال الفاسي في عدة سطور، فهو من الكتاب الذين كانت قريحتهم مفتوحة أثرت المكاتب العربية بعديد من كتابات ومؤلفات. ولم يرتبط تأليف علال الفاسي بالكتب فقط بل برع في ميدان الشعر أيضا، وذلك في سن مبكرة جدا، فأول قصيدة كتبها، وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره، بعنوان "العصماء"، ويقول في مطلعها:

أبعد مرور الخمس عشر ألعب وألهو بلذات الحياة وأطرب

ولي نظر عال، ونفي أبيه مقاما على البحر نطلب

وعندي آما لأريد بلوغها تضيع إذا لاعبت دهري وتذهب[4]

ونظم بمناسبة زيارة عبد الحميد بن باديس للمغرب يقول في مطلعها:

أحداك الشوق يا عبد الحميد لتزور المغرب الأقصى الشهيد

---

[1] نفسه، ص 198.

[2] علال الفاسي، المغرب العربي في الحرب العالمية الأولى، منشورات علال الفاسي، 2010، ص36.

[3] علال الفاسي، نداء القاهرة، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2013، ص7.

[4] احمد الريسوني، المرجع السابق، ص24.

وصفوه لك وصفا معجبا واراه لك في العيش الرغيد

ورووا عنه أحاديث ترى انه إيجاز إلى شوط بعيد[1]

وفي قصيدة نظمها بعنوان "مسيرة القدس" في نوع جديد من شعر لم نعتاد علال الفاسي فيه يقول في فيها:

هبت نسائم الربيع

مرحبا

بمنعش الجسم، ومحي النفس

روح وريحان جنان

عندها، مواكب الأنس

وأحلام الشباب...[2]

حتى أصبح يلقب علال الفاسي بشاعر الشباب، وقد ترك ديوانا شعريا في أربعة أجزاء؛ الأول خاص بشعره قبل المنفى 1937م، والثاني والثالث ضم فيهما شعره في المنفى سنتي 1937م و1946م، أما الرابع خاص بشعره بعد المنفى حتى وفاته[3]. لتتأسس مؤسسة نشر أطلق عليها اسمه "مؤسسة علال الفاسي"، وقد تم تحويل منزله مقرا للمؤسسة في الرباط في شارع محمد الخامس بالمغرب، ووضعت تحت إشراف مديرها المختار باقة، الذي تتم على يده

[1]–فتيحة بلعباس، الشعر الوطني عند علال، مطبعة الأمنية، الرباط، المغرب، 2011، ص61

[2]–فتيحة بلعباس، المرجع السابق، ص172.

[3]–علال الفاسي، نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، مؤسسة علال الفاسي لنشر، الرباط، المغرب، 2010، ص337.

تصحيح ومراجعة جميع كتب علال الفاسي، حيث ظهرت في روبورطاج، وهي مؤسسة غنية بالكتب العلامة رحمه الله وهي مؤسسة خلدت اسمه وكتبه وتاريخه، الذي كرسه لخدمة وطنه.[1]

2/ وفاته:

تعرض علال الفاسي إلى حادث مرور، يوم 25 فيفري 1967م، طريق دار البيضاء، أصيب بعدة كسور، فأرسله السلطان الحسن الثاني[2]إلى فرنسا للعلاج[3]. وبعد تحسنه سافر علال الفاسي الى عدة بلدان منها الجزائر، آخرها رومانيا، التي انتقل لها بدعوة، فالتقى فيها بالرئيس الروماني وتباحث معه حول قضيتي؛ فلسطين والصحراء الغربية[4]. ليصيب علال الفاسي نوبة قلبية حادة، أثناء اللقاء وتوفي على إثرها، لنرى أن علال الفاسي قد تعرض إلى عدة اغتيالات، أولها في القاهرة سنة 1956، والثانية بمدريد سنة 1956م، أما الثالثة بالمغرب سنة 1957م[5]. فوصل الخبر إلى المغرب فعم الحزن وأذاعت الحكومة بيانا لوفاته، وأعطى الملك أوامر بقيام بترتيبات لنقل الجثمان إلى ارض الوطن. نشرت جريدة العلم على لسان حزب الاستقلال بلاغ كتب فيه: "بقلوب يعتصرها الألم والأسى، تنعي اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال زعيم الشعب المغربي، محرر الأمة ورائد الحركة الوطنية، الرئيس علال الفاسي في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين 20 ربيع الثاني 1994، الموافق ل 13 ماي 1974م، اختاره الله إليه، في العاصمة رومانيا وفي المكتب رئيس الدولة، وهو يشرح نضال الشعب الفلسطيني،

---

[1]–روبورتاج، علماء بلادي، علال الفاسي، المرجع السابق.

[2]–الحسن الثاني: هو الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الأول ولد في 1929م، في رباط بعد ثلاث سنوات من تولي والده الحكم، نفي مع والده إلى مدغشقر، تولى الحكم سنة 1961م، أنظر أكثر: مارينا اوتاواي، المغرب من الإصلاح الهرمي إلى الانتقال الديمقراطي، سلسلة الشرق الأوسط، 2006، ص7.

[3]–احمد الريسوني، المرجع السابق، ص31–32.

[4]–علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص24.

[5]–احمد الريسوني، المرجع السابق، ص32.

واسترجاع أرضه المقدسة"[1]. وصل جثمان الزعيم علال الفاسي إلى مطار الرباط سلا عشية 14ماي 1974، على متن طائرة خاصة للخطوط الجوية الرومانية [2]. استقبل جثمان العلامة من طرف وفد حكومي وأفراد من أسرته، ومئات من المواطنين، ثم شيعت جنازته في حفل مهيب، ودفن في مقبرة الشهداء بحي لعلو بالرباط بجوار الشهيد علال عبد الله[3]. ليفقد العالم العربي والإسلامي زعيما للفكر التقديمي المرتبط بالإسلام فهو سياسي محنك وشاعر ومواطن الغيور على بلاده الإسلامية والكاتب والفقيه.

[1]–براكني عبد الباقي، المرجع السابق، ص114.

[2]–احمد الريسوني، المرجع السابق، ص31.

[3]–علال الفاسي، علال الفاسي نهر من العلم الجاري، المصدر السابق، ص336.

الفصل الثاني:

كتابات علال الفاسي حول القضية الجزائرية

المبحث الأول: من خلال كتبه

المبحث الثاني: من خلال مقالاته

المبحث الثالث: نموذج من محاضرة علال الفاسي حول الثورة

الثورة الجزائرية، من أكثر الثورات التي شغلت حديث الجميع في العالم، باعتبارها، أكبر الثورات التي عرفتها البشرية في القرن العشرين، لما شاهدته من تضحيات ومواجهات بين القوى المختلفة، شعب اعزل وقوى استعمارية كبرى بجيش ومعدات تفوق الشعب الجزائري. فحضت الثورة الجزائرية على اهتمام العديد من شخصيات السياسية والأدبية من مختلف أنحاء العالم، فكان علال الفاسي أحد المتأثرين بالثورة الجزائرية، أولا لانتمائه العربي الإسلامي المشترك وتجاور الجزائر والمغرب، وأكيد أن المستعمر الغاشم واحد، فهي تعتبر قضية مشتركة.

المبحث الأول: من خلال كتبه

كانت كتابات علال الفاسي، سواء كتبه أو مقالاته الصحفية وأيضا محاضراته، تعبر عن موقفه تجاه الثورة الجزائرية، والأحداث التي تعيشها الجزائر، فلم يفوت علال الفاسي أي فرصة وإلا تحدث عن القضية الجزائرية، سواء أثناء الثورة، أو بعد استقلال المغرب، ظل يدافع عن حق الجزائريين في الاستقلال، رغم ظهور بعض الاختلافات بسبب الحدود البرية، فسنحاول في هذا الفصل حصر كتابات علال الفاسي في الفصل الثاني من مذكرتنا، حسب ماتوفر لدينا من مادة تاريخية من أقوال وكتابات ومحاضرات حول الثورة الجزائرية في جميع المحافل التي شارك فيها العلامة علال الفاسي. يمكننا تقسيم كتابات علال الفاسي إلى مرحلتين، الأولى عندما كنا نتعايش نفس الظروف "أي مرحلة الاستعمار"، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة ما بعد استقلال المغرب "أي بعد سنة 1956"، وكيف كان دعم علال الفاسي للثورة الجزائرية؟ وهل تغيرت نظرته لثورة والجزائريين؟

كتاب الحركات الاستقلالية في المغرب العربي:

نرى أن علال الفاسي قد خصص فصل لتحدث عن المغرب الأوسط "أي الجزائر"، ليتحدث عن أصول الثورة في الجزائر، أي المقاومات الشعبية في أول الاحتلال، أيأن الثورة الجزائرية لم تكن وليدة سنة 1954، بل هي تجارب ومحاولات، وهزائم اخذ منها قادة الثورة العبر، وعلى سبيل المثال: مقاومة الزعاطشة، التي دامت ستة أشهر، حيث يقول: "في سنة 1849 اعتدى حاكم الزعاطشة على قائدها السابق الذي كان معينا من طرف الأمير عبد القادر وهو القائد أبوزيان، فاخذ هذا يحرض الأهالي الذين كانوا قد استسلموا للفرنسيين سنة 1847م، على استئناف القتال"، ومع ذلك فقد قاوموا ستة أشهر كاملة، وتمكن أبو زيان من انتصار على ثلاث قواد فرنسيين، وأرسلوا بتتابع للقضاء[1].

فالجزائر خلال القرن الماضي عرفت عدة ثورات شعبية خالد إلى يومنا الحالي، منها ثورة الزعاطشة التي تعد حلقة مضيئة في سلسلة بطولات الشعب الجزائري وكانت من الخطوات الأساسية التي أضاءت طريق التغلغل للحصول على الاستقلال[2]. كما ذكر في نفس الكتاب مقاومة قبائل المهرانية، التي تزعمها، أبي العمامة المراكشي، التي استمرت حتى سنة 1885م، وكانت لها أثر كبير في نفوس الجزائريين حتى لو لم تحقق النجاح والقضاء على الاستعمار[3]. كما ذكر علال الفاسي الأمير خالد[4]، الذي كان ضابطا في الجيش الفرنسي، وكفاحه لحصول الجزائريين على حقوقهم، ومشاركته في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا في فرنسا، ومحاولاته

---

[1]–علال الفاسي الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق،ص6.

[2] –محمد العربي الزبيري، مقاومة الجنوب للاحتلال الفرنسي، د.د، الجزائر، 1972، ص53.

[3]–علال الفاسي، حركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق، ص10.

[4]–الأمير خالد: هو الأمير خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر ولد في دمشق لينتقل الأمير خالد مع والده إلى الجزائر، انخرط الأمير خالد داخل الكلية العسكرية الفرنسية، لكنه لم يكمل دراسته فيها تركها قبل التخرج، بسبب اهتمامه بشعب الجزائري، لكنه عاد لها وتخرج برتبة ملازم وعين في الكتيبة الفرنسية، ليترقى إلى رتبة نقيب واشترك في حرب المغرب ليستقيل سنة 1910م، من الجيش الفرنسي. انظر أكثر: بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام، دار النفاس، ط2، بيروت، لبنان، ص10.

الدائمة على توصيل مطالب الشعب الجزائري رغم الضغوطات فرنسا ومحاربته[1]. لنرى أن علال الفاسي قد تطرق في كتبه، للواقع السياسي في الجزائر ودور الأحزاب والشخصيات، في العمل على مطالبة باستقلال وحقوق الجزائريين.

كتاب المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى:

قد تطرق فيه إلى دور عبد الحميد ابن باديس والمؤتمر الإسلامي[2] وأيضا حزب الشعب الجزائر، ودور مصالي الحاج في التعريف بالقضية الجزائرية، وأشاد بدور جولاته التعريفية في ارض الوطن بمبادئ الحزب وغايته، فقد كان يتحدث عن كل ماهو مهم في الجزائر، مثل نزول الحلفاء سنة 1942م، والأحداث التي تلتها وقانون العفو العالم سنة 1946م، وإعادة بناء الحركة الوطنية[3].لنرى أن علال الفاسي، كان يعمل جاهدا على توحيد صفوف المغرب العربي، وهذا ما لاحظناه في كتاباته، وكان من الأوائل المنادين بإنشاء مكتب المغرب العربي في القاهرة، ونسق للعمل المشترك بين الأقطار الثلاثة "تونس،الجزائر، المغرب"، ومواجهة الاستعمار الفرنسي[4]. كما تبين لنا هذه المؤلفات في بعض ثناياها حالة الانسداد التي عاشتها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وكان يحاول دائما إلى حل هذهالأزمة، لنرى منه حركة ايجابية، حيث دعا مصالي الحاج إلى عزيمة في مؤتمر اورنوا[5].

---

[1]–علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، المصدر السابق، ص88–87.

[2]–علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، المصدر السابق، ص90.

[3]–نفسه، ص 95–97.

[4]–علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق، ص 407–409.

[5]–مؤتمر اورنوا: ويعرف أيضا بمؤتمر هورنوا، وهو مؤتمر جاء بعد اشتداد الأزمة داخل حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، أطلق على هذا المؤتمر "المؤتمر الاستثنائي لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية "، انعقد في بلجيكا، 13–14 جويلية 1954م، انظر أكثر: مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص39.

حيث قال: "...وقد قرر الرئيس دعوة مؤتمر خارق للعادة لمجابهة بالموقف، فقرر الوفد أن يرسل بعض أفراده لإصلاح ذات البين بين الفريقين، وحملته رسالة إلى الصديق مصالي الحاج انصحه فيها بعدم عقد ذلك المؤتمر".[1]وهذا إن دلانه يدل على حرص علال الفاسي على إبعادأي شيء سلبي قد يؤدي إلى تحطم الحرب، كما ذكر الفاسيدور الوفد الخارجي الجزائري في القاهرة، على رأسهم محمد خيضر، حيث يقول: "كان الوفد الجزائري في مصر الذي يرأسه محمد خيضر، قد يدل جهودا قومية قوية استطاع أن يطرح القضية الجزائرية في البساط العربي، بصفة جدية، لأول مرةمقدمة نقلها إلى محافل الدولية". [2] فعلال الفاسي كان حاضرا في مؤلفاته في كل خطوة يخطوها الجزائريين، وعايش جميع أحداث التي عايشها قادة الثورة في مرحلة الإعداد والتحضير للثورة.

كتاب نداء القاهرة:

أما في مرحلة اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954م، فقد كان علال الفاسي حاضرا بكتاباته، ومع سماعه باندلاع الثورة بعث علال الفاسي بنداء إلى الشعب الجزائري يهنئه ويشجعه على هذه لخطوة حيث يقول: "أيها شعب الجزائري" وقال أيضا: "... باسم مراكش الشقيقة وحركتها الاستقلالية العظيمة، ابعث التحايا وأزكى التسليم، واعبر عن عظيم إعجابي وكبير السرور الذي دخل على نفوسنا، حيث انبعثت منك هذه الشعلة...". "ونهنئك بالمواقف العظيمة، والغمرات الجسمية التي نخوضها دفاعا عن حقك، واستبسالا في سبيل حريتك، ونصرة لدينك وعروبتك، وكبتا لأعدائك ومستعمرك".[3]

[1]–مرجي عبد الحليم، الثورة الجزائرية في كتابات علال الفاسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر، ص457.

[2]–علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، المصدر السابق، ص97.

[3]–علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص89.

فقد دعم علال الفاسي اندلاع الثورة الجزائرية، وبث في الشعب وقادة الثورة روح التفاؤل وبعث فيهم الأمر، رغم تهاطل تصريحات من شخصيات فرنسية مع اندلاع الثورة مثل تعبير الحاكم العام "روجي ليونارد" معبرا عن اندلاع الثورة قائلا: "...قامت مجموعة صغيرة من الإرهابيين بارتكاب ثلاثين عملية تخريبية، قد نتج عن ذلك مقتل ضابط وجنديين بخنشلة وباتنة، وحارسين ليلين من منطقة القبائل..."[1] وعبر علال الفاسي على أن الثورة الجزائرية، هي انتفاضة حق على باطل، كان الجميع ينتظر رد الجزائريين على اندلاع الثورة في كل من تونس والمغرب، وبعض الدول التي نالت استقلالها، حيث يقول:"وإنها لانتفاضة عظيمة هاته التي ضربت بها المثل للشعوب المستعبدة، طالما انتظرها إخوانك، والتمسها أصدقاؤك، علما منهم بان الجزائر البيضاء، لابد أن تزلزل أركان الاستعمار متى تحركت وتهد دعامة الاستعباد متى انتفضت"[2].

كما أشار في هذا البيان عن حالة الارتياح، التي كان يعيشها المستعمر عندما رأى حالة من الهدوء والاستقرار في الجزائر، فظن في داخله الجزائريين تقبلوا أمر الواقع، حيث يقول: "لطالما ظن وتبجح المستعمرين، بان سكوتك هذه الشهور، ونار الحرب في تونس والمغرب، إنما هو نجاح للتجربة التي اقرها النظام المزدوجفي الجزائر".[3] وقد بين علال الفاسي أن حالة الهدوء التي تعيشها الجزائرمع اندلاع الثورة في كلا البلدين المجاورين، ماهي إلا سكوت ما قبل العاصفة الكبرى وهذا ما جعل الفرنسيين يظنون أن الجزائر قد يأس شعبها وفازوا في نهاية، لكن العكس تماما كان الجزائريون يجهزون للمفاجأة.[4] كما وجه علال الفاسي نداء إلى شعوب المغرب العربي "التونسيين ومراكشيين والجزائريين"، ودعاهم إلى الصبر والثبات والقوة والتمسك بالله عز وجل وأنه لابد من وحدة العمل ليقول: "... يجب أن نؤمن جميعا يا أبناء الجزائر، ويا

---

[1] –محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون الطباعة، الجزائر، 1994، ص23.

[2] –علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص89

[3] –نفسه، ص90.

[4] –علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، المصدر السابق، ص96.

أبناء مراكش وتونس، بأنه لا يمكن أن تنجح أعمالناإلاإذا تعلمنا الجرأة الكاملة في إعلان أفكارنا ... يجب أن نكون فيه دولة واحدة، أو دول عربية متمتعة بكل مالها من حرية واستقلال"[1]. لنرى جهودا كبيرة للعلامة في توحيد جهود العمل بين المغاربة والجزائريين، تمثلت في إنشاء جيش تحرير المغرب العربي ليصدر بيان نشر في الجزائر ومراكش يوم 4أكتوبر 1955، كما دعا إلى مؤتمر طنجة الذي أيد فيه فكرة إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية، وثمن هذه الفكرة.[2] وقد شكل نشاط هذا المكتب في القاهرة إلى إقامة عمل مشترك ومنسقا تنسيقا محكما، حيث نجح أعضاء هذا المكتب على ربط علاقات بالأحزاب السياسية العربية خاصة المصرية[3]

فقد كان علال الفاسي حاضرا في كل موقف أو حادثة مهمة في تاريخ الثورة الجزائرية، لكن مع استقلال المغرب سنة 1956 يوم 18 نوفمبر، أخذت المغرب سيادتها. لاحظنا من خلال كتاباته أن وجهات نظره تجاه القضية الجزائرية، قد تغيرت بعض الشيء، وهذا ما يمكننا أن نطلق عليه اسم المرحلة الثانية، من كتابات علال الفاسي، فقد انقسمت وجهات نظره إلى طرفين، الأول ظل مساندا لثورة ويدعوهم إلى القوة والثبات، ومواجهة الاستعمار بكل عزيمة وإصرار، لتجلى ذلك في رسالة التي وجهها، علال الفاسي لفرحات عباس سنة 1960، ينصحه فيها إلى اتخاذ القرارات الصحيحة التي تجعله يخطو خطى صحيحة. [4] أما الاتجاه الثاني فقد برزت مسالة صحراء الجزائر في الواجهة، ومسالة تحديد الحدود المتعارف عليها، قبل الاستعمار وتطور أحداث عدة سنتداركها في الفصل الثالث من المذكرة، كما بدأت تظهر بعض المعارضة لمواقف الثورة الجزائرية مثل قضية اختطاف الطائرة، ورفضه للإضراب العام، الذي

---

[1]–علال الفاسي نداء القاهرة، المصدر السابق، ص91.

[2]– نفسه، ص113–115.

[3]–احمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص454.

[4]–علال الفاسي، رسائل تشهد على تاريخ، المصدر السابق، ص279.

دعا إليه جمال عبد الناصر لكافة الدول العربية.[1]صحيح أن علال الفاسي وقف وقفت رجل مع القضية الجزائرية، لكم كانت له خبايا وراء دفاعه عن الثورة الجزائرية، وقد ظهرت هذه الخفايا مع استقلال المغرب، وبرزت للعلن في تغير وجهات نظره وموافقه تجاه القضية الجزائرية.

[1]–براكني عبد الباقي، "علال الفاسي والقضية الجزائرية"، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد1202، ص126–129.

المبحث الثاني: مقالات علال الفاسي

كان علال الفاسي مقالات في الجرائد والصحف، يدافع فيها عن حق الشعوب العربية في تقرير مصيرها، حيث عبر في عدة مواقف له أن القضية الجزائرية قضية حياة أو موت حيث يقول: "إما الجزائر فنحن نعتبر قضيتها في الطليعة، واعز علينا من قضية السلام العالمي، ومن انتصار الديمقراطية على الشيوعية، أو العكس لأنها قضية حياة أو موت بالنسبة إلينا".[1] وواصل علال الفاسي يلوم فرنسا وتعاملها مع القضية الجزائرية، وبين ذلك في قوله: "إننا نؤمن بان القضية الجزائرية حلها في المفاوضات بين الطرفين، وتونس والمغرب سيكونان الوسطين".

كما ربط دائما علال الفاسي استقلال المغرب باستقلال الجزائر، فيدعو إلى وحدة شمال إفريقيا، وظل دائما واقفا ومساندا لجبهة التحرير الوطنية، وكان في كل المحافل يحاول أن يوصل فكرة أن شمال إفريقيا جزء من الخارطة العربية، ولابد من القضاء على المستعمر الغاشم، واستقلال كل من الجزائر والمغرب[2]. كما كان يدعو في مقالاته الشعب المغربي إلى التضامن مع الجزائريين معنويا وماديا، ونرى انه دعاأيضاإلى قيام بمهرجان شعبي عندما تم إعلانتأسيس الحكومة الجزائرية[3]. ونلاحظ لفت مهمة من علال الفاسي حيث أصدر مقال له بسبب خطاب ديغول في الجزائر الذي صرح فيه بان الجزائر فرنسية، يقولفيه: "ليتني حضرت في مهرجان دوكول، لأتأكد إذ كان الجنرال، لم يغلبه الضحك وهو يعلن في صراحة هذه الكذبة".

---

[1]–عبد الله المقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية، ج2،ط1، دار بوسعادة، الجزائر، 2013،ص297.

[2]–مرجي عبد الحليم، المرجع السابق، ص462.

[3]–علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص116.

ويقول في نفس المقال: "ولكن الشعب الجزائري يقول "لا" والشعب المغربي والتونسي، يقول مع أخيه "لا" ولا هذه ستكتب بدماء الأحرار حتى يقتنع بها العالم اجمع، ويعترف الفرنسيون بأن الجزائر جزائرية، وأبنائها جزائريون، ولو كره المتمردون". [1] ويقول علال الفاسي أيضا في مقال له بمناسبة مؤتمر طنجة أن استقلال المغرب وتونس فارغ، حيث يقول: "واني أتوجه باسمكم إلى أرواح شهداء القطر الجزائري الشقيق، محييها باسم الشعب المغربي جميعه، معاهدا الله على أننا سنواصل العمل من اجل المثل الذي ضحوا من أجله".[2] ونرى أيضا رغم دفاعه الدائم، وحضوره في كل ما عايشته الجزائر في كتاباته، نلاحظانه لم يخفي طموحاته خاصة بعد سنة 1954م، بشأن الصحراء وادعاءاته ان صحراء الجزائر مغربية. لنرى انه خصص جريدة بأكملها تحت مسمى "صحراء المغرب" كرسها لخدمة أفكاره، وزيادة الالتفاف الشعبي حول حزب الاستقلال المغربي[3]. وظل يطرح قضية الحدود الشرقية للمغرب قائلا: "انه لمن المعلوم ان تندوف وكولمبو من بشار ... ارض مغربية اقتطعتها فرنسا"[4]. كما أنه كان يسلط الضوء في كل ندوة صحفية ويطرح نفس الفكرة مثل الندوة الصحفية في 5جويلية 1956 الذي أكد فيها علىأحقيتهم بصحراء، فقد كانت وجهات نظر علال الفاسي تنقسم بين تأييد للثورة الجزائرية، وبين وصوله إلى طموح إرجاع الصحراء مغربية.

---

[1]–محمد ودوع الصغير، دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، المركز الجامعي، تيبازة، الجزائر، ص290–291.

[2]–ابو بكر القادري، مذكرات في الحركة الوطنية المغربية، ج3، ط1، طبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص89–90.

[3]– براكني عبد الباقي، علال الفاسي والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص126.

[4] –عبد الله المقلاتي، المرجع السابق، ص297.

المبحث الثالث: نموذج من مقالات علال الفاسي حول الثورة

انطلاقا من مقالات علال الفاسي المتوفر لدينا، نرى أن العلامة قد كان يذكر القضية الجزائرية وثورة وشعبها، في جل مقالاته في المحافل التي كان يشارك فيها، فكان يرى أن قضيتنا قضية واحدة، حيث نرى في فترة الاستعمار المشترك، كانت مقالاته تتحدث عن الظلم والتعسف الذي تعيشه بلدان شمال إفريقيا، كل من تونس الجزائر والمغرب، حيث يقول: "فمراكش والجزائر وتونس تشكي من تحكم الفرنسي البغيض، الذي يتآمر على شعبنا، ورؤسائنا وقادتنا، ويريد فرض الفرنسية والإدماج بكلما تنبغي له من قوة". وهذه جزء من مقالة التي ألقاها علال الفاسي في مؤتمر الإسلامي في مصر[1].

فقد كانت جميع خطاباته وعرائضه تتكلم عن الثورة الجزائرية وحربها مع المستعمر الغاشم، قد لا يكون موضوعنا العام التعمق في الثورة الجزائرية، لكن بتتبع مقالاته نرى انه دائما ما يشير إلى الثورة الجزائرية، وفي اجتماع لهيئة التحرير بحضور جمال عبد الناصر يقول فيه: "وفي الجزائر يواصل الفرنسيون بكل وسائل الإدماج ...والقرصنة التي بدؤوها من مائة وخمسة عشر سنة، وهم لا يألون جهدا في كبت الحركة الوطنية، التي تعمل على التحرير...". [2] وسنحاول اخذ نموذج من مقالات علال الفاسي وهي مقالة خصصها من الأول إلى آخر كلمة فيها عن الجزائر وهي مقالته المعنونة بـ "نداء إلى الشعب الجزائري"الذي عبر فيه عن إعجابه الكبير وفخره العظيم لما حققته الثورة والالتفاف الشعبي حولها.

لنرى علال الفاسي قد بارك فيه الثورة الجزائرية، وأكد على دعمه لها حيث يقول: "أيها الشعب الجزائري العظيم ... ابعث بأطيب التحية وأزكى التسليم واعبر عن عظيم إعجابي ...

---

[1]–علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص39

[2]–مرجي عبد الحليم، المرجع السابق، ص460.

وكبير السرور الذي حل على نفوسنا".[1]فاعتبر علال الفاسي الثورة الجزائرية من الانتفاضات الكبرى ليقول بصريح العبارة: "إنها لانتفاضة عظيمة هاته ... الجزائر البيضاء لابد أن تزلزل أركان الاستعمار متى تحركت...". لقد اظهر علال الفاسي من خلال هذا النداء شدة حبه وتعلقه بالشعب الجزائري، وبين دعمه الدائم للثورة الجزائرية، سواء كان هذا الدعم ماديا أو معنويا. ليتطرق فيه إلى مجموعة من النصائحالمساعدة على مواصلة الكفاح في الجزائر وبعث ببصيص أمل للمغرب العربي، وانه لابد أن تشرق شمس الاستقلال.[2] حيث يقول: "يا أبناء الجزائر، ويا أبناء مراكش وتونس، بأنه لا يمكن أن تنجح أعمالنا، إلا إذا تعلمنا الجرأة الكاملة في إعلان أفكارنا، فالمغرب العربي وطن عربي مسلم".

كما ارمهم بالثبات والصبر والقوة والاتحاد وطمأنينة، فلا يتفرق من اشتدوا، وتراصوا مع بعضهم البعض، وان الصبر مفتاح النجاح، حيث يقول"تأملوا فليس للمستعمرين قوة إلا منا، حذوهم أبناءنا وأموالهم ضرائبنا، وأسلحتهم معادنا...". "فاتحدي أيتها الأمة الكريمة، وقومي قومة الرجل الواحد"، "اذكروا أيها المواطنون أن النصر مع الصبر، وأن الفوز لمن يثبت أكثر"[3]

لنرى علال الفاسي قد ساند الثورة الجزائرية في جل كتاباته، سواء خطاباته مقالاته صحفية، فقد كان يذكر القضية الجزائرية في جل محافل الدولية والعربية، التي يحضرها ويحاول جاهدا على إيصال صوت الحق، لا وقد وقف مع كل حدث أو موقف عايشته الجزائر سواء في فترة الاستعمار، أو اندلاع الثورة، رغم أن مساندته كانت لها طموح شخصية، تخصه إلا أن مسنداته للثورة عن طريق كتاباته، لا يمكن أن ننكرها، أو نبعد الضوء عنها مهما كانت الصورة الخفية لذلك، فقد كان رجلا ذا موقف، ورأي ثابت تجاه القضية الجزائرية.

---

[1]–علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص89.

[2]–علال الفاسي ، نداء القاهرة ، ص90.

[3]–نفسه، ص91–92.

الفصل الثالث:

مواقف علال الفاسي من القضية الجزائرية

المبحث الأول: دعم علال الفاسي للثورة الجزائرية

المبحث الثاني: تطور مواقفه بعد استقلال المغرب

ساند العديد من المناضلين السياسيين الجزائر خاصة مناضلي المغرب العربي، فعلال الفاسي كان له موقف تجاه القضية الجزائرية، وقد دعم الجزائر وقضيتها، سواء بالدعم الفكري أوالسياسي، رغم الظروف التي كانت تعيشها المغرب، من فرض حماية عليها، إلا انه عند الاطلاع على كتاباته، قد كان حاضرا في كل تغير طرأ على الجزائر وشعبها، وكان يشارك كل تطور يحدث داخل القضية ويكون أول المساندين أو المعارضين لما يحدث من أحداث في الجزائر، فسنحاول في هذا الفصل إبراز موقف علال الفاسي من القضية الجزائرية، والفصل بين موقفه قبل اندلاع الثورة الجزائرية وأثنائها وتسليط الضوء على مواقفه بعد استقلال المغرب والحصول على حريتها.

المبحث الأول: موقف علال الفاسي من القضية الجزائرية

أ- قبل الثورة

كان علال الفاسي يدعم أي فكرة أو أي حزب، يطالب باستقلال بلاده، وكان دائما يحاول جمع أقطاب المغرب العربي، في عمل مشترك للقضاء على الاستعمار، حيث نربانه تدخل في حل أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1953م. ودعا مصالي الحاج إلى التريض في اخذ القرار ولما قرر مصالي الحاج عقد مؤتمر اورنوا في بلجيكا يومي 14-15 جويلية1954، بعث علال الفاسي ببرقية لرئيس الحزب ينصحه بعدم عقد هذا المؤتمر، ولابد البين بين الفريقين المتخاصمين، واخذ القرار الصحيح، الذي يساعد الجزائر وقضيتها[1]. ودعا علال الفاسي عند إقامته في مصر إلى إقامة عمل مشترك مغاربي، ضم الأحزاب الثلاث "حزب الاستقلال المغربي، وحزب الدستوري التونسي، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية

[1]-علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، المصدر السابق، ص99-100.

وقد أعجب الطرفين بهذه الفكرة، وتشكلت لجنة تحرير المغرب العربي سنة 1954م،بمشاركة الأحزاب الثلاث،لنلاحظ انسحاب الطرف التونسي بعد ذلك[1].

ب- أثناء الثورة:

مع اندلاع الثورة الجزائرية، كان لعلال الفاسي مواقف عديدة مع الأحداث والتطورات التي كانت الجزائر تعيشها، مع إعلان اندلاع الثورة في الجزائر وإصدار بيان أول نوفمبر 1954م،أرسل علال الفاسي نداء إلى شعب الجزائري يسانده ويشجعه على هذه القفزة التي قام بها، فأعلن الشعب الجزائري الثورة، في الوقت الذي كانت فرنسا تظن أن الجزائرقد هدئت فيها الأحوال، حيث أطلق اسم على خطابه "نداء الشعب الجزائري"، أكد فيه على مشاعر السرور والفرح التي بثت فيه عند سماعه الخبر كما انه أكد على الدعم الدائم للثورة الجزائرية وشعبها، ودعاهم إلى الصبر والثبات والقوة[2]. كما بين تشجيعه الدائم للجزائر، حيث أرسل بقصيدة إلى جريدة "الشهاب" وطلب منهم بصريح العبارة "أرجو منكم جريدة الشهاب[3] قولها ونشرها على صفحات جريدتكم الغراء ودمتم في عز وهناء وسلام". ليتم نشرها في العدد 38 في جريدة الشهاب يقول في مطلعها:

قم للجزائر وأن عشق مجدها العربي أنت الشهاب تضيء الفكرة بالأدب

لولا محاسنك الغر التي عرفتما كنت أحلى لدى الأذواق من ضرب

---

[1]-علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في دول المغرب العربي، المصدر السابق، ص486.

[2]-علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص89-90.

[3]-جريدة الشهاب: وهي جريدة أسبوعية تابعة لجمعية العلماء المسلمين تأسست سنة 1925م، وهي لسان حال الجمعية العلماء المسلمين والتي كان لها انتشار كبير في الجزائر وفي المغرب، وكان مغاربة يكتبون في جريدة الشهاب. انظر أكثر: علال الفاسي، الديمقراطية كفاح الشعب المغربي من اجلها، مؤسسة علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1990، ص154-155.

اتخذت دينك قول حق بينهم والحق ارجع ميزان من ذهب[1]

كما كان له موقف عند إعلان قيام الحكومة المؤقتة في الجزائر في 19 سبتمبر 1958، ليقوم بإعلان مهرجان في الرباط ليدعو فيه فرنسا إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية، وبأحقية الجزائر في أرضها، وأرسل برسالة دعم وترحيب لرئيس حكومة الجزائرية، فرحات عباس كما كان له موقف تعاطف مع اختطاف الطائرة الجزائرية، التي كانت تحمل شخصيات جزائرية سنة 1956م، فقد ندد بهذا العمل، وأكد على وقوفه مع المختطفين[2]. ومع رجوعنا إلى مكتب المغرب العربي وبعد انسحاب تونس منه قام علال الفاسي واحمد بن بلة في القاهرة بعدة تشاورات حول تأسيس عمل عسكري مشترك، لتكون ثمرة التشاورات إنشاء جيش مشترك أطلق عليه اسم "جيش تحرير المغرب العربي" الذي أصدر على شرف تأسيسه بيان ألقاه علال الفاسي يوم 4 اكتوبر 1955 يقول في مقدمته: "أعلنت حركة المقاومة المراكشية وجبهة التحرير الوطنية الجزائرية، في بلاغ مشترك أصدرناه أمس، تكوين قيادة موحدة للحركتين يتولى جميع أفرادها في جيش يسمى "جيش تحرير المغرب العربي"[3]. لنرى موقف علال الفاسي ظاهرا وبارزا، عند إعلانه ودعوته إلىإنشاء مؤتمر طنجة، انعقد في 27 افريل 1958، بقصر المارشال الملكي، بمدينة طنجة[4]، الذي استمر طيلة أربعةأيام، تحت رئاسة العلامة الفاسي، وأصدر الحزبيين الاستقلال المغربي وحزب الدستوري التونسي بيان قيل فيه: "إن ممثلو الحزبين نظروا في إبراز وحدة المغرب العربي من طور الواقعي إلى الطور التطبيقي، وسجلوا نظرهم في

---

[1]–براكني عبد الباقي، قيادات حركات التحرر في بلدان المغرب العربي، المرجع السابق، ص117.

[2]–نفسه، ص118.

[3]–علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص113.

[4]–مدينة طنجة: مدينة مغربية تقع في أقصى الشمال الغربي للمملكة المغربية، كانت خلال القرن18 عاصمة المغرب الدبلوماسية، ففيها كان يقيم ممثلي الدول الأجنبية،استردت المغرب مدينة طنجة سنة 1957بعدما كانت ميسرة من قبل إحدى عشر دولة أجنبية. للمزيد انظر أكثر: روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، تر: نيقولا زياد، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، 1963، ص218.

مشاكل القائمة بشمال الإفريقي على رأسهما ضرورة استقلال الجزائر".[1] ليكون المدعو كل من حزب جبهة التحرير الوطنية الممثلة عن الجزائر، وحزب الدستور التونسي الجديد، وإضافةإلى حزب الاستقلال المغربي ليكون الوفد المشارك هم:

الوفد الجزائري:

- فرنسيس احمد
- عباس فرحات
- بوصوف عبد الحفيظ
- المهري عبد الحميد
- والقايد مولود المدعو "رشيد"

الوفد التونسي:

- الادغم الباهي
- المهري الطيب
- فرحات عبد الله
- تليلي احمد
- شاكر عبد المجيد

الوفد المغاربي:

- علال الفاسي
- بالفريج احمد
- بن بركة المهدي
- بوعبيد عبد الحميد

[1]–جريدة المجاهد، "طريق الوحدة المغربية"، العدد 21، يوم1958/04/01، ص2–3.

- الفقيه البصري
- بن صديق محجوب
- القادري بوبكر [1]

ليقول علال الفاسي في هذا الصدد: "قد عقدنا مؤتمر طنجة، الذي دعا إليه حزبنا، واستجاب له الحزب الحر الدستوري التونسي، وجبهة تحرير الجزائر، في ابريل 1956، وكان قراراته بناء المغرب العربي شيء مكملا لاستقلاله، ويجب أن يكون أساسه القادة الشعبية، مبتدئين بوضع الأسس الاقتصادية تتمثل في خطوات قصيرة بطيئة، لكنها مؤكدة، وكفيلة بالغرض المنشود[2]". وبعد إلقاء كل ممثل من الأحزاب الثلاث خطاب مؤتمر وأهدافه، ألقى علال الفاسي خطابا يقول في أوله: "واني أتوجه باسمكم إلى أرواح شهداء القطر الجزائري الشقيق، محييها باسم شعب المغربي جميعا معاهدا الله..."[3] بالنظر إلى قرارات مؤتمر طنجة، ترى أن هذا المؤتمر عمل على تأييد التام للثورة الجزائرية، ودعوته علنا إلى العمل المشترك، ليقول علال الفاسي في كلمة الاختتامية لهذا المؤتمر: "إنني أوجه من هذه الدار المباركة، نداء حار لفرنسا، طالبا منها أن ترجع نفسها، وتعرف مصلحتها، وتعلن استقلال الجزائر ... أن المغرب متحد اليوم، لايمكنه أن يقبل أن يبقى شبرا واحدا في الجزائر أو غيرها تحت الاستعمار..."[4].

وقد اجمع الوفود على دعم الجزائر سواء ماديا أو معنويا أو سياسيا، كما اتفق فيه الحضور وبعد استشارة كل من حكومتي المغرب وتونس، والقيام بالدعاية الكافية لتعجيل

---

[1]– مريم الصغير، المرجع السابق، ص164–165.

[2]–علال الفاسي، دائما مع الشعب، منشورات مؤسسة علال الفاسي، ط2، الرباط، المغرب،2017، ص57.

[3]–معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييميه، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص141–142.

[4]–محمد الزين، التضامن المغاربي في مؤتمر طنجة 1958ودوره في دعم الثورة الجزائرية، جامعة سيدي بالعباس، الجزائر، ص346.

استقلال الجزائر والتنديد الصريح بمواقف فرنسا والغرب ضد الشعب الجزائري[1]. ليكون مؤتمر طنجة كقفزة نوعية في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، لأنه انعقد لأجل الجزائر واستقلالها، وأيضا كانت له نتائج وقرارات تساعد الثورة الجزائرية، وأدى إلى صدى كبير في الإذاعات العربية والأجنبية والعالمية[2].

[1]–محمد الزين، المرجع السابق، ص347.

[2]–معمر العايب، المرجع السابق، ص133.

المبحث الثاني: مواقف علال الفاسي بعد استقلال المغرب

مع استقلال المغرب بدأت الأقنعة تقع والغايات المطلوبة ظهرت، حيث مع وحصول المغرب على استقلالها الكامل تغير مسار دعم علال الفاسي وحزبه "حزب الاستقلال المغربي"، حيث بدأ الفاسي بمطالبة بأحقية المغرب بصحراء الجزائر، وبدأت الأقاويل تتداول في كل مكان. مع استقلال المغرب، بدأ السياسيين المغاربة بطرح مشكلة الحدود البرية بينهم وبين الجزائر، وكان إلحاحهم كبير حول مسالة الصحراء حيث يقول فرحات عباس على لسان الجبهة أنها ترفض بشكل قاطع ما أقبلت عليه فرنسا، والأهم الآن تسوية المشاكل المستعجلة إي استقلال الجزائر أولا. ويقول المجاهد مولود القايد أن في كواليس المؤتمر قام المدعو المهدي بن بركة، بتوزيع خريطة حزب الاستقلال للمغرب العربي، وفيها مراكش الكبرى تمتد شرقا إلى عين صالح بالجزائر وجنوبا إلى نهر السنغال، حيث استفز هذا التصرف جبهة التحرير الوطنية وضع ممثلي الجبهة ثلاثة أسئلة:

- هل نواصل المشاركة في المؤتمر؟
- أم نقاطع؟ أم نتجاهل؟

ليأخذ الوفد الجزائري قرار إتمام المؤتمر ويجيب رئيس الوفد: "الحدود الفرنسية يمكن النظر فيها، لكن لسنا مؤهلين الآن للحديث في هذه المسالة، عندما تستقل الجزائر يمكن التحدث مع المغرب "[1]. ليزعم علال الفاسي أن المغرب قبل اتفاقيات الاستعمارية كان المغرب يضم كل من موريطانيا والصحراء التي ضمن للجزائر كالتالي: "الساورة، الواحات، سيدي يغني، وما إليه، والساقية الحمراء" وسبتة وميلة وجزر الجهرية، لينشر أيضا قائلا: "ولقد اعترفت الدول باستقلالها، لكنها لم ترد إلينا ما أخذته كاملا..."[2].

[1]–معمر العايب، المرجع السابق، ص151.

[2]–علال الفاسي، دائما مع الشعب، المصدر السابق، ص45.

ومع تولي علال الفاسي منصب وزير في الحكومة المغربية، صرح لأحد الصحف أن المغرب تمتد حدوده من السنغال إلى تلمسان وسنطالب بها. ليشرع حزب الاستقلال المغربي في استفزاز السلطات الاستعمارية، في عدة مناورات في أجزاء من الصحراء الجزائرية نهاية سنة 1953م[1]. ليشكل حزب الاستقلال المغربي في صحراء الجزائر قاعدة شعبية محلية، تؤمن بأن صحراء الجزائر تندوف وماجاورها مناطق مغربية أصيلة، ويدعو الناس للمطالبة بالانضمام للمغرب، مع اندلاع الثورة الجزائرية بدأ حزب الاستقلال المغربي يدعم هذه الفكرة بالكتابة على جدران الأزقة، عبارات تقول: "يحيا السلطان"، "تندوف مغربية". ذكرت فرنسا أنها قد اعتقلت خمسين مواطنا في تندوف بسبب انتمائهم لحزب الاستقلال المغربي، وهذا ما رآه علال الفاسي انه أمر غير عادي، لأنهم طالبوا بضم شنقيط وماجاورها إلى الوطن المغربي[2]. ليصدر علال الفاسي في جريدة العلم قصيدة يقول في مقدمتها:

فقررت إصدار صحراء المغرب تحررني من ضربة أي نطاق

ليعلن عن إنشاء جريدة بعنوان "صحراء المغرب" ينشر فيها مقالات وحقائق تأكد أحقية المغرب بالصحراء شمال إفريقيا، التي تمتد من تلمسان إلى السنغال، وأنها صحراء مغربية رسمها ابن عمه في خريطة تضم جميع المناطق التابعة للمملكة المغربية[3]. كما أكد أن جريدة صحراء المغرب، تصدر لتدافع عن الأراضي المغتصبة وتوعية المواطنين بحقيقة الحدود الطبيعية، والتاريخية للمغرب، ورفع صوت الصدى للمقاومة الشعبية، في كل أقاليم التي كانت تكافح التحرر والوحدة وتحليلا للأوضاع السياسية والتطورات الدولية، والعمل على توحيد المغرب والأراضي المسلوبة[4].

---

[1]–بلعزوز العربي، جذور حرب الرمال بين الجزائر والمغرب، المجلد التاسع، العدد2، ص101.

[2]–علال الفاسي، راي مواطن، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، ص127.

[3]–علال الفاسي، رأي مواطن، المصدر السابق، ص6–7.

[4]–علال الفاسي، دفاعا عن وحدة البلاد، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، ص7.

فقد كرس علال الفاسي حزبه لدفاع عن قضية الحدود منذ عام 1956م، وحدد علال الحدود الشرقية للمغرب قائلا: إننا لمن المعلوم أن تندوف وكولومب والقنادسة، وواحات توتة، وما يتصل بها من بشار، إلى تنبكتو كلها أراضي مغربية اقتطاعها فرنسا من بلادنا تدريجيا[1]".

لنرى أن علال ظل يدعم هذه الفكرة ويغذيها،حتى بعد الاستقلال ظلت مسالة الصحراء حاضرة دائما.

[1]–عبد الله المقلاتي، المرجع السابق، ص297.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه ومناقشته في هذا البحث الذي تناولنا فيه "القضية الجزائرية من خلال كتابات علال الفاسي"، قمنا باستخلاص نتائج نذكرها في نقاط مفصلة:

- ❖ شغلت القضية الجزائرية العديد من قادة ومناضلي دول المغرب العربي، ومن بينهم علال الفاسي، والذي عبر عن دعمه للثورة الجزائرية وشعب الجزائر سياسيا وفكريا ومعنويا.
- ❖ الجزائر والمغرب دولتان متجاورتان عاشتا نفس الظروف من استعمار مشترك من طرف فرنسا اضطهاد وظلم واستعباد، شكلت هذه الأحداث وحدة بين الدولتين برزت في نضال المشترك المغاربي.
- ❖ شغلت القضية الجزائرية بال علال الفاسي وعبر في كتاباته عن دعمه للقضية الجزائرية وأنها قضية حق لشعب اعزل أمام قوة استعمارية. فكان علال الفاسي يدافع عن القضية الجزائرية في جميع المحطات التي تصادفه، حيث كان يشير دائما في محاضراته على الوضع الراهن في الجزائر، ونشر مقالات في الصحف يدافع فيها عن أحقية الجزائريين في أرضهم
- ❖ يعد علال الفاسي من عُالم العالم العربي الإسلامي، وزعيم جمع بين الإسلام والسياسة، ويرى انه لا يوجد تناقض بينهما فهو شخصية متعددة الجوانب، ومناضل سياسي عاش حياته كلها يقاوم ويجاهد ويقود الحركات ويوجه شعبا ويناقش ويقنع.
- ❖ كان لمكتب المغرب العربي دور هام في ربط العلاقات الخاصة بين الجزائر والمغرب الأقصى "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وعلال الفاسي ممثل لحزب الاستقلال المغربي".
- ❖ كان لعائلة علال الفاسي مساهمة كبيرة في ميدان العلم والمعرفة فقد أنتجت العديد من العلماء والمؤلفين والكثير من القضاة.

- عايش علال الفاسي الكثير من الأحداث التي ساهمت في نشأته مثل الحرب العالمية، وازدواجية الحماية على المغرب وغيرها من الأحداث.
- في سن صغيرة عرف علال الفاسي بإنتاجه لشعر وتأليفه للكتب "الدينية، السياسية، الاجتماعية "، بداية من سن الخامسة عشر، تولى علال الفاسي العديد من المناصب سواء السياسية أو العلمية، فقد كان رئيس لحزب، ووزير وأستاذ جامعي وخطيب.
- كان لعلال الفاسي تباين بين مواقفه قبل وأثناء وبعد استقلال المغرب اظهر انحيازه للدفاع عن مصالح بلاده ، وتنصل من فكرة العمل المغاربي المشترك.
- صحيح أن علال الفاسي رجل سياسي محنك ومثقف دعم الجزائر بفكره وكتابات هو دافع عن أحقية شعب الجزائر بأرضه واستقلاله لكنه ربط هذا الدعم بقضية الصحراء وربط الحدود والأراضي بعلاقة شعبين مضطهدين من الاستعمار.

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه ومناقشته في هذا البحث الذي تناولنا فيه "القضية الجزائرية من خلال كتابات علال الفاسي"، قمنا باستخلاص نتائج نذكرها في نقاط مفصلة:

- ❖ شغلت القضية الجزائرية العديد من قادة ومناضلي دول المغرب العربي، ومن بينهم علال الفاسي، والذي عبر عن دعمه للثورة الجزائرية وشعب الجزائر سياسيا وفكريا ومعنويا.
- ❖ الجزائر والمغرب دولتان متجاورتان عاشتا نفس الظروف من استعمار مشترك من طرف فرنسا اضطهاد وظلم واستعباد، شكلت هذه الأحداث وحدة بين الدولتين برزت في نضال المشترك المغاربي.
- ❖ شغلت القضية الجزائرية بال علال الفاسي وعبر في كتاباته عن دعمه للقضية الجزائرية وأنها قضية حق لشعب اعزل أمام قوة استعمارية.
- ❖ كان علال الفاسي يدافع عن القضية الجزائرية في جميع المحطات التي تصادفه، حيث كان يشير دائما في محاضراته على الوضع الراهن في الجزائر، ونشر مقالات في الصحف يدافع فيها عن أحقية الجزائريين في أرضهم
- ❖ يعد علال الفاسي من عالم العالم العربي الإسلامي، وزعيم جمع بين الإسلام والسياسة، ويرى انه لا يوجد تناقض بينهما فهو شخصية متعددة الجوانب، ومناضل سياسي عاش حياته كلها يقاوم ويجاهد ويقود الحركات ويوجه شعبا ويناقش ويقنع.
- ❖ كان علال الفاسي موقفه واضحا تجاه الثورة الجزائرية، لكن كانت له غايات خفية وراء هذا الدعم، حيث مع استقلال المغرب ومنذ الوهلة الأولى بدا يطالب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية بأحقية الصحراء الغربية الجزائرية
- ❖ كان دعم علال الفاسي حاضرا سواء كان هذا الدعم فكريا أو سياسيا ومنغمسا في الاطلاع على كل جديد داخل القضية الجزائرية.

- كان لمكتب المغرب العربي دور هام في ربط العلاقات الخاصة بين الجزائر والمغرب الأقصى "حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وعلال الفاسي ممثل لحزب الاستقلال المغربي".
- ينتمي علال الفاسي إلى عائلة عربية هاجرت من الأندلس بسبب الحروب تحت اسم "أل الجد"، وسكنت مدينة فاس ليتغير اسمها مع مرور الوقت وعرفت بالعائلة الفاسية أو الفهري الفاسي.
- كان لعائلة علال الفاسي مساهمة كبيرة في ميدان العلم والمعرفة فقد أنتجت العديد من العلماء والمؤلفين والكثير من القضاة.
- نبغ علال الفاسي منذ صغره حيث تلقى كافة العلوم على يد أكبر المشايخ المغرب، مما جعله ينال تقدير الكثير من أعيان المنطقة.
- عايش علال الفاسي الكثير من الأحداث التي ساهمت في تشكيل شخصيته مثل الحرب العالمية، وازدواجية الحماية على المغرب وغيرها من الأحداث.
- في سن صغيرة عرف علال الفاسي بإنتاجه لشعر وتأليفه للكتب "الدينية، السياسية، الاجتماعية "، بداية من سن الخامسة عشر، لنجد كما غفيرا من الكتب والأشعار خلفها علال الفاسي.
- تولى علال الفاسي العديد من المناصب سواء السياسية أو العلمية، فقد كان رئيس لحزب، ووزير وأستاذ جامعي وخطيب.
- كان دعم علال الفاسي أثناء الثورة مختلفا تماما بعد انتهائها حيث كان قبل الثورة يدعم أي فكرة وأي حزب ينشئها الجزائريين، كما كان أثناء الثورة يبارك ويبشر ويدعم أي تغير يحدث.

- بعد استقلال المغرب ظهرت الغايات المطلوبة لعلال الفاسي وحزبه وظل يدافع عن أحقية المغرب بالصحراء الجزائرية يؤكد أقاويله كما حدد المناطق التابعة لهم، بل ونشر خريطة ابن عمه التي توضح الحدود الجغرافية للمغرب قبل الاستعمار.
- صحيح أن علال الفاسي رجل سياسي محنك ومثقف دعم الجزائر بفكره وكتاباته ودافع عن أحقية شعب الجزائر بأرضه واستقلاله لكنه ربط هذا الدعم بقضية الصحراء وربط الحدود والأراضي بعلاقة شعبين مضطهدين من الاستعمار.

كما نتمنى في ختام هذا العمل أن تحظى كتابات علال الفاسي حول القضية الجزائرية بالأخص اهتمام الباحثين في مختلف الجامعات الوطنية.

الملاحق

الملحق 01: صورة علال الفاسي في شبابه[1].

[1]–علال الفاسي، رسائل تشهد على تاريخ، المصدر السابق، ص2.

الملحق 02: صورة علال الفاسي م عبد الكريم الخطابي في مكتب المغرب العربي بالقاهرة.[1]

[1]–علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، المصدر السابق، ص81.

الملحق04: خريطة الحدود البرية بين الجزائر والمغرب. [1]

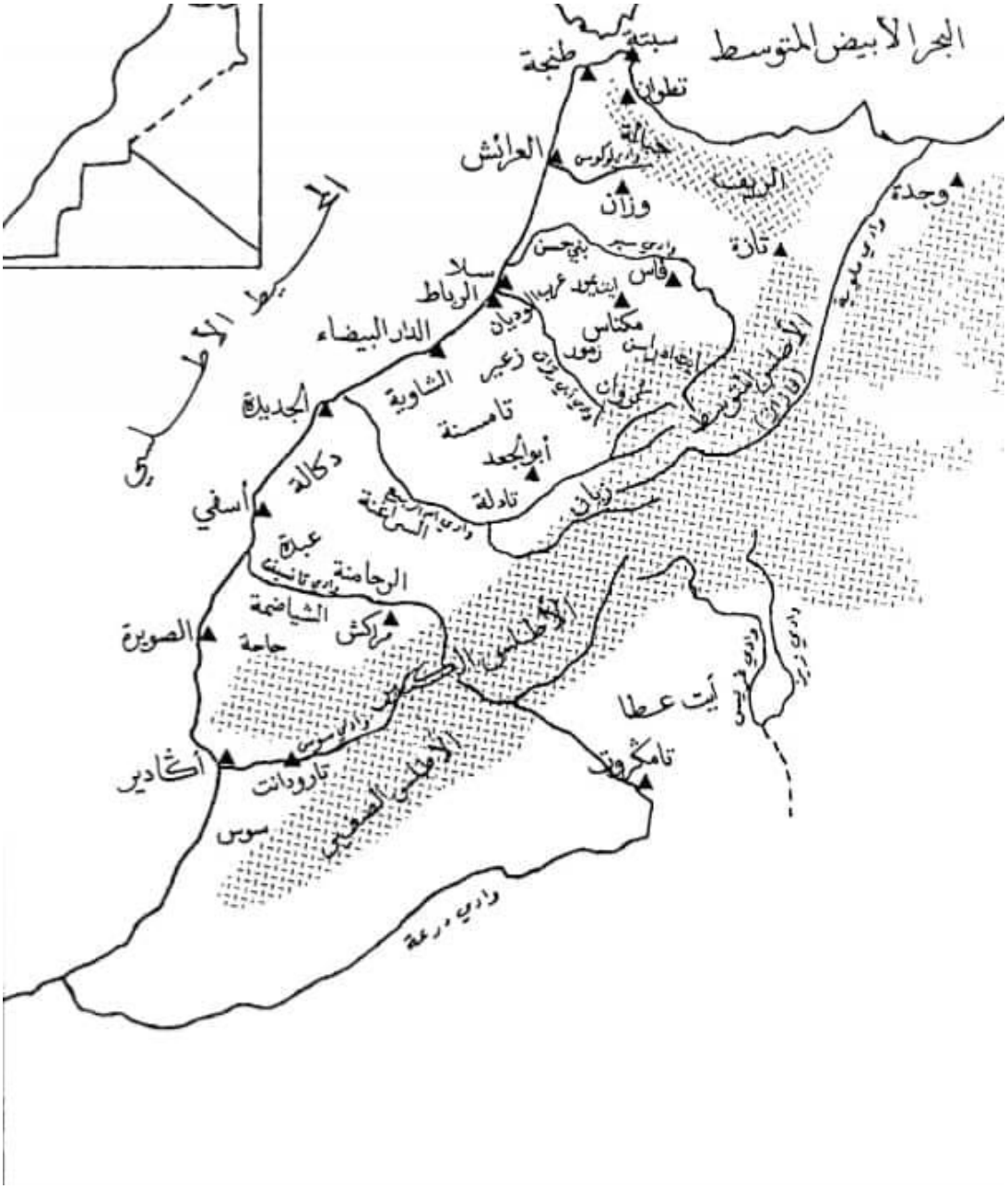

[1]–محمد المنصور، المغرب قبل الاستعمار 1792– 1822م، تر: محمد حبيدة، بيروت، لبنان، 2006، ص25.

الملحق05: خريطة تبين المناطق المقصوصة من المغرب في فترة الاستعمار. [1]

[1]–راضية شريف، حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسبابوالانعكاسات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014–2015، ص78.

الملحق 07: مقتطف من نداء الشعب الجزائري. [1]

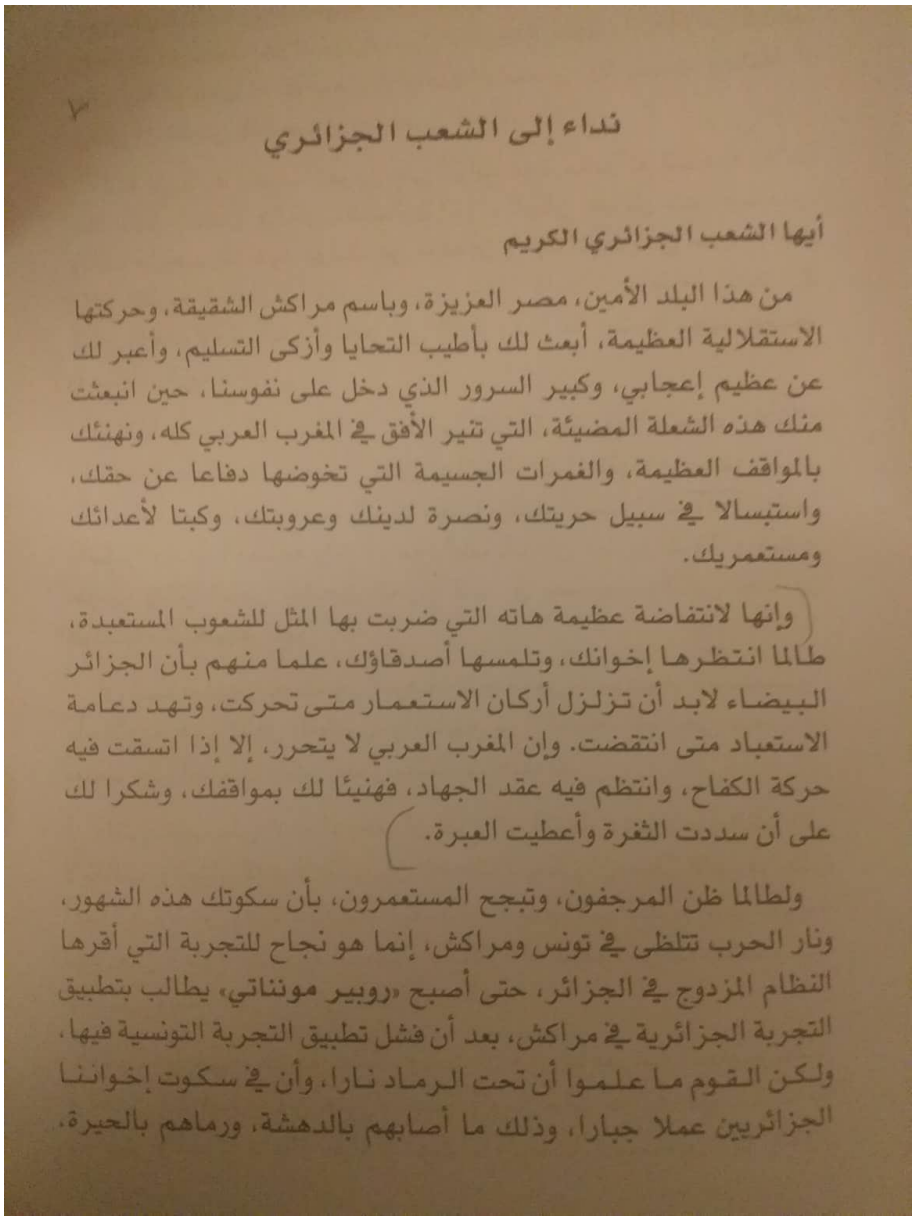

نداء إلى الشعب الجزائري

أيها الشعب الجزائري الكريم

من هذا البلد الأمين، مصر العزيزة، وباسم مراكش الشقيقة، وحركتها الاستقلالية العظيمة، أبعث لك بأطيب التحايا وأزكى التسليم، وأعبر لك عن عظيم إعجابي، وكبير السرور الذي دخل على نفوسنا، حين انبعثت منك هذه الشعلة المضيئة، التي تنير الأفق في المغرب العربي كله، ونهنئك بالمواقف العظيمة، والغمرات الجسيمة التي تخوضها دفاعا عن حقك، واستبسالا في سبيل حريتك، ونصرة لدينك وعروبتك، وكبتا لأعدائك ومستعمريك.

وإنها لانتفاضة عظيمة هاته التي ضربت بها المثل للشعوب المستعبدة، طالما انتظرها إخوانك، وتلمسها أصدقاؤك، علما منهم بأن الجزائر البيضاء لابد أن تزلزل أركان الاستعمار متى تحركت، وتهد دعامة الاستعباد متى انتفضت. وإن المغرب العربي لا يتحرر، إلا إذا اتسقت فيه حركة الكفاح، وانتظم فيه عقد الجهاد، فهنيئا لك بمواقفك، وشكرا لك على أن سددت الثغرة وأعطيت العبرة.

ولطالما ظن المرجفون، وتبجح المستعمرون، بأن سكوتك هذه الشهور، ونار الحرب تتلظى في تونس ومراكش، إنما هو نجاح للتجربة التي أقرها النظام المزدوج في الجزائر، حتى أصبح «روبير موناتي» يطالب بتطبيق التجربة الجزائرية في مراكش، بعد أن فشل تطبيق التجربة التونسية فيها، ولكن القوم ما علموا أن تحت الرماد نارا، وأن في سكوت إخواننا الجزائريين عملا جبارا، وذلك ما أصابهم بالدهشة، ورماهم بالحيرة.

[1]–علال الفاسي، نداء القاهرة، المصدر السابق، ص89.

الملحق 08: مقتطف من قرارات مؤتمر طنجة "جزء خاص بالجزائر". [1]

الحمد هلال الناصري - ممثل المغرب ورئيس المؤتمر «الخطاب الافتتاحي»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . إخواني سادتي :

في هذا اليوم سيعرف العالم من دار طنجة نبأ عظيم. طالما تشوقت إليه أذان المغاربة وخفقت له قلوبهم. ذلك هو خبر نجاح ... في وضع الأسس الإيجابية لتحقيق هذه الوحدة: إنه نبأ قليل السطور ولكنه عظيم فيما يحمله من معان وما يشمله من آفاق . وبذلك سينتهي عهد الغموض الذي وضعه الاستعمار وسيعرف العالم أجمع أن وحدة المغرب العربي ليست مجرد أمل ولكنها حقيقة واقعة .

لقد قضى المؤتمر ثلاثة أيام وهو منكب على دراسة جوانب القضية المغربية بخطر ببالكم من أول مرة أن يبحث على هذه الوحدة ممكنة أم لا على أن التعمير في المغرب العربي تنقيقها بمعاونة التأييد أم لا وإنما كان بحث عن العراقيل الاستعمارية التي يجب تذليلها والوسائل الإيجابية لتحقيقها. وإنه يطيب لشعراء على الدعوة التي صدع بها جلالة الملك التنفيذية لمغرب الاستقلال في المؤتمر يوم 2 مارس 1958 حتى كان هذا المؤتمر ينعقد وينجح في أن يتخذ هذا القرار التاريخي العظيم... . ذلك أن وحدة المغرب العربي شيء ثابت في الذهنيات يصدع به التاريخ العميق الذي يحمل على صفحاته سطورا من نور وشلالا على في الحضارة أنتجها المغرب المتحد في مختلف العصور . وقد تعرض الاستعمار الإسباني والتركي أولا ثم الفرنسي أخيرا أن يوزع مغربنا . ولكن الوحدة العميقة لا تتأثر فيها آفات الدهور ولا أحنات المستعمرين ولذلك فإن كل ما وقع من دسائس الفاتحين الأجانب ومكرهم لم يزد إلا أن عرفنا بأنفسنا وقربنا من حقيقة أمرنا .

[1]–معمر العايب، المرجع السابق، ص240.

الملحق 09: مقتطف من الخطاب الاختتامي لعلال الفاسي. [1]

إن مؤتمر وحدة المغرب العربي الذي يجمع حزب الإستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بطنجة في 27-28-29-30 أفريل 1958 بعد أن درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على القارة في شمال إفريقيا وفي الميدان الدولي وبعد أن سجل إتفاق أعضائه إتفاقا تاما حول طبيعة الحرب في الجزائر وتطوراتها ومآلها الحتمي، يسجل أيضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب الممثلة في المؤتمر بعلل للعمل من الشعب الجزائري المقدس في السيادة والإستقلال. الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري نظرا لأن الجهود المتكررة المبذولة لإيجاد حل سلمي للحرب لم تؤدي إلى نتيجة وإن الوساطة التي عرضتها جلالة ملك المغرب وفخامة رئيس الجمهورية التونسية، رفضت من طرف الحكومة الفرنسية ونظرا لأن حسن إستعداد المغرب العربي لم يقابل إلا بتعزيز المجهود الحربي في الجزائر بالتصعيد سياسة العنف والإستفزاز إزاء تونس والمغرب التي تمثلت بوضوح في اختطاف الطائرة التي كان بها بن بلة ورفقاؤه في العدوان على ساقية سيدي يوسف والعمليات الحربية في جنوب المغرب ونظرا لكون هاته الحرب الإستعمارية تشكل تحديا مستمرا لأبسط المبادئ الإنسانية وعملا يرمي إلى إبادة جماعية لجزء وجود شعب بأكمله وتكون بتوسيع رقعتها خطرا على السلام في شمال إفريقيا وفي العالم.

يقرر أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من أجل إستقلاله كامل مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها. ونظرا لما تحظى به قضية إستقلال الجزائر من تأييد وعناية لدى الشعوب وقادتها. ونظرا لكون إلتفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير يجعل منها الحركة الوحيدة الممثلة للجزائر المجاهدة ونظرا لما تتحمله جبهة التحرير الوطني الهيئة المسيرة لحركة تحرير الشعب الجزائري من المسؤوليات بجميع أنواعها فان المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية باستشارة حكومتي المغرب وتونس.

[1]–المعمر العايب، المرجع السابق، ص243.

الملحق 10: صورة علال الفاسي مع الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين [1]

[1]–براكني عبد الباقي، المرجع السابق، ص422.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1. ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية 1956-1962، دار هومه لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
2. ايت احمد حسين، روح الاستقلال مذكرات كفاح 1942-1952، ترجمة: سعيد جعفر، الجزائر، 2002.
3. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون والطباعة، الجزائر، 1994.
4. غلاب عبد الكريم، ملامح من شخصية علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1974.
5. الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، منشورات مؤسسة علال الفاسي للنشر، الرباط، المغرب.
6. ـــــــــــ ، الديمقراطية وكفاح الشعب المغربي من اجلها، منشورات مؤسسة علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1990.
7. ـــــــــــ ، المغرب العربي في الحرب العالمية الاولى، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2010.
8. ـــــــــــ ، دائما مع الشعب، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الطبعة الثانية، الرباط، المغرب، 2017.
9. ـــــــــــ ، دفاعا عن وحدة البلاد، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب.
10. ـــــــــــ ، راي مواطن، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب.

11. ــــــــــــــ ، رسائل تشهد على التاريخ، منشورات مؤسسة علال الفاسي، جزء الاول، الرباط، المغرب ،2006.

12. ــــــــــــــ ، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط المغرب، 2010.

13. ــــــــــــــ ، نداء القاهرة، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط، المغرب، 2013.

14. القادري ابو بكر، مذكرات في الحركة الوطنية المغربية، جزء الثالث، الطبعة الاولى، طبعة النجاح الجديد، دار البيضاء، المغرب، 2000.

15. مدني احمد التوفيق، هذه هي الجزائر، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2001.

الجرائد:

1. جريدة المجاهد، طريق الوحدة المغربية، العدد الواحد والعشرون، يوم 04/01/ 1958.

2- المراجع:

الكتب بالعربية:

1. ايت بلقاسم فاطمة الزهراء، تطور النشاط السياسي في المغرب، الجزء الثاني، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب.
2. ايت بلقاسم فاطمة الزهراء، تطور النشاط السياسي في المغرب الاقصى بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1956، جامعة ابي بكر بالقايد، مجلة عصور، العدد 18، 2009.
3. بلعباس فتيحة، الشعر الوطني عند علال الفاسي، مطبعة الامنية، الرباط، المغرب، 2011.

4. بلقاسم نايت مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الامة، الجزائر 2007.

5. بلقزيز عبد الإله وآخرون، الحركة الوطنية المغربية المسالة القومية 1974-1986، دار الأفاق، بيروت، لبنان، 1992.

6. بن عبود احمد، مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق، مطابع ومنشورات عكاظ، 1992.

7. بن منصور عبد الوهاب، اعلام المغرب العربي، الجزء الثاني، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب

8. بناني عثمان، النشاط السياسي للوطنيين المغاربة في عام 1947، دار توبقال للنشر، المغرب، 1986.

9. بوصفاف عبد الكريم وآخرون، معجم اعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، الجزء الثاني، مخبر الدراسات التاريخية، جامعة المنتوري، قسنطينة، الجزائر.

بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية، المطبوعات الجامعية، 2003.

10. جوليان اندي شارل، افريقيا الشمالية، ترجمة: محمد زمالي وآخرون، دار التونسية للنشر، تونس، 1976.

11. حسني علي، محمد الوزاني البناء الديمقراطي بالمغرب 1947-1978، مؤسسة محمد حسن الوزاني، الطبعة الاولى، 1998.

12. حواس محمد، حزب الشورى والاستقلالفي المغرب 1946-1950، جامعة الجزائر بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.

13. رحاي محمد، من اعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي علال الفاسي انموذجا، جامعة سكيكدة، الجزائر.

14. روبورتاج "علماء من بلادي: العلامة علال الفاسي"، القناة السادسة المغربية.

15. الريسوني احمد، علال الفاسي عالماومفكرا، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.

16. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية.

17. الزبيري محمد العربي، مقاومة الجنوب الاحتلال الفرنسي، الجزائر،1972.

18. الزين محمد، التضامن المغاربي في مؤتمر طنجة 1958 ودوره في دعم الثورة الجزائرية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.

19. سعيود احمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1945-1962، دار الشرق، 2008.

20. الصديق محمد الصالح، أعلام من المغرب العربي، الجزء الثاني، دار فومه، للنشر، الجزائر، 2007.

21. الصغير محمد ودوع، دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، المركز الجامعي، تيبازة، الجزائر.

22. الصغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، الطبعة الثانية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

23. الطالبي عمار، ابن باديس حياته وأثاره، الجزء الأول، دار الشركة الجزائرية، الجزائر، 1997.

24. الظريف محمد، الأحزاب السياسية المغربية من سياق المواجهة الى سياق التوافق 1934-1999، مطبعة النجاح الجديد، دار البيضاء، المغرب ،2001.

25. العلوي زين العابدين، المغرب في عهد السلطان محمد بن يوسف 1927-1956 فترة الحماية الفرنسية والاسبانية، الجزءالثالث، دار أبي الرقراق للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 2009.

26. العلوي محمد الطيب مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 حتى ثورة أول نوفمبر 1954، الطبعة الأولى، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1985.

27. العليسي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن الجزائر الاسلام، دار النفاس، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

28. عيسى محمد الحاج، الجذور التاريخية للازمة البربرية في الجزائر، دار الامام مالك، الجزائر، 2001.

29. قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية، ترجمة: احمد بن مبارك، الجزء الثاني، دار الأمةللطباعة والنشر والتوزيع، 2011.

30. قدور محمد، النشاط السياسي للوفد الخارجي، بالقاهرة وبداية التحضير لثورة نوفمبر 1947-1954، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

31. لاندو روم، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة: نقولا زياد، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، 1963.

32. لونيسي ابراهيم، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس احمد بن بلة، دون طبعة، دار الهومه، الجزائر.

33. مالكي احمد، الحركات الوطنية والاستعمار في الوطن العربي، الطبعة الثانية 1983.

34. مجموعة أساتذة، المفيد في تراجم شعراء والأدباء والمفكرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، 1989.

35. محساس احمد، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولىإلى الثورة المسلحة، ترجمة: الحاج مسعود، منشورات الذكري الأربعون للاستقلال، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2002.

36. المرنيسي عبد الحميد، الحركة الوطنية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال،مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1978،

37. معمر العايب، مؤتمر المغاربي دراسة تحليلية تقييميه، دار الحكمة، الجزائر ،2010.

38. المقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، الجزء الأول، دار السبيل، الجزائر، 2009.

39. المقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغربية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار بوسعادة، الجزائر، 2003.

40. المنصور محمد، المغرب قبل الاستعمار 1792-1822، ترجمة: محمد حيبدة، بيروت، لبنان، 2006.

2/ المراجع الأجنبية:

1. FARHAT Abbas,La NUIT Colonie, OS, AT.
2. Mohammed Yousfi, L'Algérie en Marche,T1,ENL, ALGER, 1985.

3/ الجرائد والمجلات:

1. الإدريسي الفقه، "محمد بن العربي العلوي الداعية السلفي والوطني المصلح"، مجلة الفكر المغربي والإشكالية المجتمعية، العدد 10، جامعة مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.
2. اوتواي مارينا، "المغرب من الإصلاح الهرمي إلى انتقال الديمقراطي"، سلسلة الشرق الأوسط، 2006.
3. بالأعرج عبد الرحمان، "جوانب من حياة مصالي الحاج بمدينة تلمسان"، مجلة القرطاس، جامعة تلمسان، العدد 1، تلمسان، الجزائر.
4. براكني عبد الباقي، "علال الفاسي والقضية الجزائرية"، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد1202، 2022.
5. بن تاويت محمد، "علال الفاسي طالبا معلما زعيما"، مجلة دعوة الحق، الشؤون الدينية المغربية، العدد 229، الرباط، المغرب،

6. بن عيوت احمد، "مكتب المغرب العربي بالقاهرةاول نواة للوحدة السياسة المغربية"، مجلة تاريخية مغربية، عدد 4142، جوان، 1986.
7. بوجمعة أكرم، "محمد خيضر ودوره الدبلوماسي المغاربي"، مجلة كان التاريخية، العدد 25، 2019.
8. بوسعيدة سمية، "الشيخ البشير الإبراهيمي والدعاية للقضية الجزائرية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسة، 2014،
9. السمراني احمد عبد السلا فاضل، "جهود احمد بلا فريج في تقديم وثيقة الاستقلال المغربية عام 1944"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 8، العدد20، 2015.
10. صاري احمد، "شكيب ارسلان والحركة الوطنية الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2000.
11. عبد الناصر هدى جمال، "السيرة الذاتية للرئيس جمال عبد الناصر"، مجلة الناصر، مكتبة الإسكندرية، مصر.
12. العربي بلعزوز، "جذور حرب الرمال بين الجزائر والمغرب"، المجلد 9، الفاس المغرب، مجلة المكتب الوطني المغربي للسياحة.
13. لونيسي إبراهيم، "جريدة البصائر والثورة الجزائرية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسة، جامعة الجيلالي اليابس، العدد2.
14. مرجي عبد الحليم، "الثورة الجزائرية في كتابات علال الفاسي"، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر.

4- مذكرات التخرج:

1. براكني عبد الباقي، قيادات حركات التحرر في بلدان المغرب العربي" الحبيب بورقيبة، علال الفاسي دراسة دراسة مقارنة"، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة شيخ العربي التبسي، 2020-2021.
2. بوساقية ولد رشيد، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب "عبد الناصر والثورة الجزائرية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2014-2015.
3. راضية شريف، حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسبابوالانعكاسات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015
4. موزوع سهام، الشاذلي المكي حياته ونضاله، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019.

الملخص:

علال الفاسي هو أحد علماء عصره فهو سياسي محنك وشاعر وأديب ومناضل دافع عن بلده ضد الاستعمار وعن جميع البلدان العربية الإسلامية المستعمرة .

تتحدث هذه الدراسة التاريخية عن كتابات علال الفاسي حول الثورة الجزائرية، ودوره في دعم القضية الجزائرية، حيث كان لعلال الفاسي كتابات منها من خصصها للجزائر وشعبها ومنها من ذكر فيها الجزائر وأحداث من الثورة في مقتطفات كان لعلال الفاسي موقف اتجاه الثورة الجزائرية، فقد دعمها سياسيا ومعنويا وحتى دبلوماسيا. كان لعلال الفاسي مواقف عديدة تجاه الجزائر، لكنه كان يريد الاستيلاء المملكة المغربية على الصحراء.

الكلمات المفتاحية: علال الفاسي، الثورة الجزائرية، صحراء الجزائر، المغرب، الجزائر، كتابات علال الفاسي.

Abstract

Allal El Fassi one of the scholars of his time he is a seasoned politicians poet writer and a fighter who defended his country against colonialism ,and for all Arab and Islamic countries. he had many attitudes towards Algeria but he wanted Morocco to get the Algerian desert .

This historical talk about Allal El Fassi writings on the Algerian revolution and his role in supporting the Algerian case also Allal El Fassi had writings of books, articles and lectures, he delivered to people's ears, some of them are devoted to Algeria and its population and in some of them he mentioned Algeria and events from the revolution in excerpts he supports all its political, diplomatic decisions material.

Key wards: Allal El Fassi, the Algerian revolution, the desert of Algerian .Morocco, Algerian, Allal El Fassi writings